يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל״י

الجمعة ٢٦ كانون الاول ١٩٧٥ ، ٢٢ ذي الحجة / ... VOL 32—65 — 26.12.75

اليوم يتسلم رئيس بلدية الناصرة وأعضاء المجلس مهامهم

الناصرة — لمراسلنا الخاص — في الساعة التاسعة من صباح اليوم ، الجمعة ، يتوجه الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وأعضاء المجلس البلدي المنتخبون الى دار البلدية ليتسلموا مهامهم رسميا ، بعد أن أعلن وزير الداخلية نتائج الانتخابات في الجريدة الرسمية ، يوم الاثنين الماضي ، وأبرق رئيس لجنة ادارة البلدية المعينة ، السيد نزار الناشف ، يدعو الاعضاء والرئيس لتسلم مهامهم .

وكان المفروض حسب العرف المتبع أن يتسلم الرئيس وأعضاء البلدية مهامهم منذ يوم الثلاثاء الماضي ، اليوم الذي يلي النشر في الجريدة الرسمية — الا أن المسؤولين أجلوا الاجراء لتمرير الاعياد المجيدة قبل تسلم المجلس الجديد مهامه لكي يحولوا دون اجراء احتفالات أعياد الميلاد التقليدية في البلدية والاهتمام بوفود السياح والزوار القادمين من خارج البلاد والمدينة بهذه المناسبة .

احتفال جميع طوائف الناصرة

ولكن على الرغم من كل هذه العراقيل فقد احتفلت الناصرة بجميع طوائفها بالاعياد واحتفت بالزوار والسياح الضيوف .. وتحولت أعياد الميلاد المجيدة الى احتفالات شعبية — أبهجت المدينة وألبستها أثواب الاخوة والمحبة الزاهية . فقد شارك المئات من جماهير الناصرة من جميع الطوائف والفئات بتزيين المدينة والاماكن العامة وفي الاحتفال التقليدي الذي دعا اليه رئيس البلدية ولجنة الكنائس المسكونية في الناصرة — بالاتفاق والتفاهم مع رجال الدين في المدينة .

وقد حضر الاحتفال عدد كبير من رجال الدين هم سيادة المتروبوليت مكسيموس سلوم مطران طائفة الروم الكاثوليك في عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل ، والمتروبوليت ايزيدور والاب سمعان نصار والارشمندريت نتانئيل شحادة وقدس الاب كامل فرح والقمص قزمان والقس فؤاد سخنيني والقس رياح أبو العسل . هذا وأبرق تحيته للاحتفال معتذرا عن حضوره فضيلة القاضي الشرعي فريد وجدي الطبري.

وافتتح الاجتماع عضو المجلس البلدي لطف شحاده ، وحيا رئيس البلدية توفيق زياد جماهير الناصرة والمسيحيين والعالم أجمع بمناسبة العيد كما تحدث عن أهمية الناصرة السياحية والعالمية ، وعن ضرورة اظهارها بمظهر يتفق مع هذه الاهمية من ناحية ويتجاوب مع رغبة سكانها في التطور والعيش في مدينة نظيفة وراقية من الناحية الاخرى. وتمنى الرفيق توفيق زياد في نهاية كلمته أن يسود السلام والتقدم في بلادنا والمنطقة بشكل عام وفي لبنان الشقيق بشكل خاص .

وتحدث أيضا سيادة المطران مكسيموس سلوم فهنأ رئيس البلدية والمجلس المنتخب وشعب الناصرة كله وتمنى ، بكلمات مؤثرة ، أن يسود السلام في المنطقة وفي لبنان الشقيق حيث يهدر دم الابرياء .

والقى السيد رائق جرجورة عضو المجلس البلدي المنتخب تحية بالعبرية والقى القس رياح أبو العسل أحد قادة الجبهة الديمقراطية كلمة تحية بالانجليزية . وتخللت الاحتفال أنغام كنائسية وتراتيل دينية هادئة أنشدتها جوقة فرقة أبناء الناصرة بقيادة الاستاذ يوسف الخل .

وفي نهاية الاحتفال ... البلدية هدايا رمزية باقة ورد ... الى رجال الدين والى ... السياح .. وقدمت طفلة صغيرة هدية اخرى من الجمهور الى رئيس البلدية .

هذا وحضر الاحتفال جميع أعضاء المجلس البلدي المنتخبون من الجبهة الديمقراطية وعضوان آخران هما السيد حسني الفاهوم والسيد جورج سعد .

الناصرة كلها تحتفل

هذا وقد شارك جميع أهالي الناصرة في الاحتفالات بتزيين الشوارع والاماكن العامة في المدينة — التي أهملتها وزارة السياحة — وباللقاءات المتعددة .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

توتر أمريكي-اسرائيلي تكتيكي

لا أزمة استراتيجية فالاتفاق الجوهري قائم

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — امتلأت أعمدة صحف البلاط الاسرائيلية ، خلال الايام الاخيرة ، بأنباء توتر العلاقات بين حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة ، وتباينت في تقويم أبعاد هذا التوتر .. فبعضها اعتبره « أزمة » جديدة وبعضها رأى فيه ضررا يمس العلاقات الخاصة بين القطرين .

واتفقت كافة صحف المحافل الحاكمة على ان مصدر التوتر كان في تسريب المسؤولين الاسرائيليين الى الصحف المحلية رسالة بعث بها الرئيس الامريكي فورد الى رئيس الوزراء الاسرائيلي ونصح فيها الحكومة الاسرائيلية عدم اقامة مستوطنات جديدة في مرتفعات الجولان ..

واضافت تلك الصحف ان ما زاد التوتر حدة تسريب المسؤولين الاسرائيليين الى صحفهم نبأ رفض رئيس الوزراء اسحق رابين رسالة فورد واعادتها الى الحكومة الامريكية..

فالمعروف ان رفض رسالة دبلوماسية لايجري الا في حالات خطيرة .

واتضح أن رسالة الرئيس فورد كانت خطوة دبلوماسية مثابرة لا عابرة ، حين دعا وزير الخارجية الامريكية كيسنجر الحكومة الاسرائيلية علنا ، في اجتماع صحفي ، عقده يوم الثلاثاء الماضي ، الى وقف عملية بناء مستوطنات جديدة في مرتفعات الجولان وفي غيرها وقال : « سياستنا العامة انتشير الى ان اقامة مستوطنات جديدة في مرتفعات الجولان وأماكن اخرى يعقد العملية الدبلوماسية وقد لفتنا نظر الحكومة الاسرائيلية الى ذلك بين وقت وآخر » (٢٣-١٢-٧٥)

واستنتجت بعض المحافل الاسرائيلية أن التوتر مبرمج من النبا الذي اذاعته بعض الصحف الامريكية ويقول ان وكالة الاستخبارات الامريكية اعدت تقريرا جاء فيه ان اسرائيل ستحقق فائضا بمقدار ٥٠٠ مليون دولار اذا اقر الكونغرس الامريكي المساعدة المقترحة ومقدارها ملياري و٣٠٠ مليون دولار لعام ١٩٧٦ — ١٩٧٧ .

والسؤال : هل تؤلف هذه القضية أزمة في العلاقات الامريكية — الاسرائيلية ؟

مكاتب « جروزلم بوست » نشر في صحيفته امس الخميس ان المسؤولين الامريكيين غضبوا من تسريب المراسلات الامريكية الى الصحف الاسرائيلية وحذروا بصراحة ان هذا يهدد العلاقات الخاصة التي نشأت بين الولايات المتحدة عبر السنين .

وفي الوقت ذاته نشرت غيرها من الصحف أن فورد ، وهو يسعى لكسب معركة الرياسة ، لايريد ان يغضب انصار اسرائيل في مجابهة مع الحكومة الاسرائيلية .

ومن هذا يظهر ان الادارة الامريكية لاتريد ان يصل التوتر الى حدود الازمة بينها وبين حكومة اسرائيل .

ولكن هذا التقويم لايحدد ملامح الوضع .

فالحقيقة الواضحة من هذا التوتر .. ومن الخبرة الماضية ان التوتر بين الحكومتين الامريكية والاسرائيلية يعود جوهريا الى الخلافات التي تنشأ حول التكتيك لا الاستراتيجية .

فالولايات المتحدة تعارض في عشية بحث مجلس الامن — المقرر أن يجري في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ — في موضوع ازمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين ، قيام الحكومة الاسرائيلية باستيطان في المناطق المحتلة ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الوضع في الارجنتين يهدد بالانفجار

بيونس ايريس — تجمع الوكالات على أن الوضع في العاصمة الارجنتينية يزداد تعقيدا في اعقاب تمرد الضباط اليمينيين من سلاح الجو الارجنتيني ، الذي وقع في الاسبوع الماضي ، وهجوم الانصار اليساريين المسلحين على عدد من مراكز الجيش في العاصمة ، يوم الثلاثاء الماضي ، والذي أسفر عن مقتل وجرح اكثر من مئة من الانصار المهاجمين وجنود الحكومة والمدنيين .

فقد اعلنت الحكومة الارجنتينية عن استقالتها الجماعية ، الا أن الرئيسة ، ماريا بيرون ، رفضت قبول الاستقالة وطلبت من الحكومة مواصلة عملها .

وكان الوضع في الارجنتين قد تفاقم الى درجة خطيرة في الاشهر الماضية بعد ان لم تقم حكومة الرئيسة ، بيرون ، بتنفيذ الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التي تعهدت القيام بها . فقد رضخت حكومتها لضغوط اليمين في القوات المسلحة والاحتكارات المحلية والاجنبية التي تعمل على نهب خيرات الشعب الارجنتيني .

ويبدو أن قوى اليمين لم ترض بالتنازلات التي قامت بها حكومة الرئيسة بيرون . وهي تضغط الان من أجل ابعادها عن منصبها وتسلم السلطة للعناصر المغرقة في الرجعية داخل القوات المسلحة . وهذا كان مغزى تمرد بعض قطاعات سلاح الطيران في الاسبوع الماضي الا ان المعارضة الشعبية لضغوط اليمين والتي تقف النقابات في طليعتها ، وكذلك الشيوعيون الارجنتينيون ، هي التي حافظت على التوازن المتأزم الذي يميز الوضع في الارجنتين ، حاليا ، والذي يتهدد بالانفجار في كل لحظة .

أتعد اسرائيل هجوماً صاعقاً على سوريا ؟

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت صحيفتا « دافار » شبه الرسمية ، و« يديعوت » المسائية نبأ رئيسيا ، أمس ، عن « ترقب رد اسرائيلي واسع النطاق على هجوم سوري » . وجاء في النبأ الذي أورده مراسلا الصحيفتين في واشنطن ، أن « تقدير الدوائر الحاكمة الامريكية الآن هو ان مصر ستمتنع عن الاشتراك في حرب بين سوريا واسرائيل ، اذا كانت هذه الحرب خاطفة وحاسمة . وتقدير الادارة الامريكية ايضا هو ان ردا اسرائيليا ساحقا على هجوم سوري !! من شأنه ان ينهي الحرب في أقل من اسبوع » .

ويضيف مراسلا « دافار » و« يديعوت احرونوت » ، ان الافتراض السائد في واشنطن هو ان هجوما سوريا سيقابل برد عسكري اسرائيلي واسع النطاق وسريع بهدف منع حدوث حرب استنزاف طويلة الامد . وهذا الامر في اعتقاد واشنطن من شأنه ان يمنع اضطراب الارضاع في الاردن وفي مصر اللتين تواجهان حالة دقيقة . ويستطرد المراسلان ، أن الادارة الامريكية ترى أن شأن الاردن أيضا أن يستنكف ، مثل مصر ، عن الانضمام الى الحرب في هذه الحالة ، وذلك على الرغم من تقاربه ، في الشهور الاخيرة ، مع سوريا .

ويشتم من تأكيد النبأ مسألة حياد مصر في حالة نشوب حرب ، ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل ، فضلا عن عوامل اخرى ، تريد ان تؤثر على الرأي العام الاسرائيلي لتجرع كأس مغامرة جديدة دون تساؤل .

فالمراسلان في « دافار » و « يديعوت » يضيفان حرفيا ان « المصادر الموثوقة في الادارة الامريكية تقول ان مصر لن تبدأ حربا ضد اسرائيل في المستقبل المنظور لسببين » :

« ١ — مصر ليست مستعدة حاليا من الناحية العسكرية للحرب » .

« ٢ — الحرب ، في الوقت الحاضر ، هي ليست احد الخيارات الواردة في حساب الرئيس السادات وتخطيطاته . »

ومن الجدير بالذكر ان هذا النبأ الموجه الذي نشرته الصحيفتان المذكورتان حاليا ، جاء في اعقاب زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس الى الولايات المتحدة ، خلال الشهر الحالي ، وفي اعقاب زيارة وزير الخارجية ونائب رئيس

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الى أين يقود حكام اسرائيل سفينة البلاد ؟

الرجعية تشدد حدة التوتر في لبنان باشاعات "التدخل الاجنبي" الكاذبة بالتحريض على الشيوعيين

بيروت — الوكالات — تأزم الوضع بشكل خطير في لبنان وعادت موجة الخطف والخطف المضاد ، وحصل اطلاق نار في بيروت وضواحيها . كما وقعت حوادث اطلاق نار بالمدافع الرشاشة في زحلة والمناطق المحيطة بها التي شهدت معارك عنيفة بين المسلحين والجيش .

وقد تجددت الاشتباكات في مدينة طرابلس .

ومما يزيد في تأزم الوضع التحليقات المستمرة التي تقوم بها الطائرات الاسرائيلية في سماء بيروت والاستفزازات على الحدود بالاضافة الى الاشاعات الكاذبة عن تدخل عسكري سوري في الاشتباكات الدامية التي جرت في زحلة. كذلك تزيد التوتر التصريحات الاستفزازية التي تطلقها القوى الرجعية العميلة ، مثل تلك التي جاءت على لسان بيير الجميل رئيس حزب الكتائب والتي اتهم فيها الشيوعية بأنها وراء الاضطرابات الدامية التي يشهدها لبنان ! وبأنها تسعى للاستيلاء على السلطة ! وما ردده الشمعونيون من أنباء عن وجود قوات أجنبية في منطقة زحلة .

وقد عقد مجلس الوزراء اللبناني جلسته الاسبوعية أول أمس برئاسة فرنجية.

وقد أشاد فرنجية في بداية الجلسة بالروابط الوثيقة التي تربط لبنان بسورية كما أشاد بالشيخ قاسم عماد حاكم شمال لبنان الذي قتل في طرابلس في الاسبوع الماضي .

واستعرض كرامي نتائج زيارته لسورية وقال ان سورية لاتزال مستعدة لمساعدة لبنان على الخروج من الازمة. وأكد على ضرورة اعداد خطة تستهدف اعادة النظام والهدوء وتحقيق تقدم في الموقف السياسي والاجتماعي والاقتصادي وفقا لتطلعات الشعب .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

لن تمر المؤامرة .. ممن وراء الكارثة

منذ بداية الازمة اللبنانية المؤلمة اتضحت العوامل الامبريالية والاسرائيلية .. والرجعية العربية التي ساعدت جوهريا على تفجرها وتعقيدها .

وكانت تهديدات المسؤولين الاسرائيليين بالتدخل عسكريا في لبنان العامل الاسرائيلي وعرت الاطماع الصهيونية التوسعية في ذلك القطر العربي المجاور .

وقد تزايدت أخطار التدخل العسكري الاسرائيلي بازدياد انهيار مواقع الرجعية اللبنانية المتآلفة مع الامبريالية الامريكية من ناحية .. وتصاعد قوة الجبهة الوطنية التقدمية مع حركة التحرر القومي العربية الفلسطينية التي تجسمها منظمة التحرير .

وهذا يظهر في ظاهرتين أو موقفين مترابطين موضوعيا بغض النظر عن مصدريهما ..

فالرجعية اللبنانية زعمت ، في الايام الاخيرة ، على لسان احد اركانها كميل شمعون ، أن قوات أجنبية ، والمقصود سورية ، تدخلت في الصراع العسكري في لبنان . والمحافل الاسرائيلية المغرقة في المغامرة والعدوانية تجاوبت مع هذه التصريحات وأعلنت عن طريق « دافار » شبه الرسمية (أمس الخميس) أن التدخل الاجنبي أصبح واقعا — ومن الضروري استخلاص النتائج ..

لقد صرح المسؤولون الاسرائيليون ، في أكثر من مناسبة ، بصيغ مختلفة أن اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي في حالة « تدخل أجنبي » ! في لبنان أو في حالة تغيير جذري في البناء السياسي — الاجتماعي في لبنان .. ولذلك فالواضح ان تصريحات كميل شمعون جاءت بمثابة معطيات ثابتة تمسك بها المحافل الحاكمة الاسرائيلية لتبادر الى تنفيذ مخططاتها العدوانية — التوسعية .

ولن يغرب عن بال أحد أن تدخل حكام اسرائيل في لبنان لا يستهدف ، فقط ، التوسع الاقليمي والسيطرة على منابع الانهار والليطاني في جنوب لبنان بشكل خاص ، بل يتوق بقدر أهم الى ضرب الحركة القومية العربية الفلسطينية وانهاء القضية الفلسطينية بتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ثم ، وهذا برهنته الممارسة الاسرائيلية الرسمية ، يقترن التدخل العدواني في لبنان بمخططات استراتيجية عامة تهدف الى ضرب الدول العربية المعادية للامبريالية وخصوصا في هذه المرحلة بالذات ، الى ضرب الحكم التقدمي في سورية .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان أخطار التدخل العدواني في لبنان سارت في وقت واحد مع تهديد سورية بحرب صاعقة ، كما أوحت بذلك الصحف الاسرائيلية أمس .

السذج وحدهم قد يعتقدون أن من الممكن في المناخ الدولي الحالي .. وتوازن القوى العالمي في غير مصلحة الامبريالية .. وعزلة الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل تمرير مثل هذه المؤامرة .

ومن هنا فمن المؤكد أن مثل هذه المؤامرة على حريات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

سحق تمرد يميني في موزمبيق

كان فومو — أعلنت الحكومة الثورية في موزمبيق ، في بيان رسمي في نهاية الاسبوع الماضي ، أن قواتها الشعبية تمكنت من سحق محاولة تمرد يميني قامت بها عناصر رجعية في الجيش والشرطة .

وقد أفادت وكالات الانباء التي أوردت النبأ أن المتمردين حاولوا استغلال نزاع نشب بين الحكومة وعدد من الفلاحين الكبار الذين يعارضون في برنامج الاصلاح الزراعي ، الذي يقوم على انشاء تعاونيات زراعية ونظام من التسويق التعاوني للمنتجات الزراعية .

منع المطران كبوشي والسجناء الكاثوليك من أداء صلاة الميلاد

سجن الرملة — لمراسلنا — منعت سلطات سجن الرملة سيادة المطران كبوشي من اقامة صلوات عيد الميلاد في السجناء وبينهم ١٨ كاثوليكيا . .وعندما احتج على هذا المنع الى مدير السجن كان الجواب المنع يعود الى اوامر عليا.

وقد احتج السجناء على هذا القهر الديني برفضهم تناول « وجبة العيد » ورفضهم الهدايا الاستفزازية من ادارة السجن ورفضوا كذلك النوم في غرفهم.

تزايد الاعتراف بحكومة انغولا الشعبية وتشديد التضامن معها

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » الخاص — بينما تلحق الخسائر العسكرية المتتالية بالمتمردين اليمينيين في انغولا ويتعمق الشقاق بينهم الى حد الاقتتال تتسع حملة التضامن العالمية والافريقية بالذات مع كفاح الشعب الانغولي دفاعا عن جمهوريته الفتية ونظامها الثوري وعن سلامة بلاده الاقليمية والوطنية .

فقد اعترف بالجمهورية الفتية ، حتى الان ، اكثر من ١٥ دولة افريقية . وقد دعت صحيفة « لاغوس اوبزرفر » ، التي تصدر في العاصمة النيجيرية ، هذا الاسبوع ، جميع الدول الافريقية والتقدمية في العالم الى الاعتراف بحكومة الرئيس اوغستينو نيتو الشرعية ، والى تقديم العون المادي والسياسي لها لتتمكن من دحر الغزاة من المرتزقة البيض الذين تمولهم جنوب افريقيا ويعترف بحكومتها الشرعية . وقد الولايات المتحدة الامريكية .

ويرى المراقبون السياسيون في ان تحولا هاما سيطرأ على الاحداث في القارة الافريقية فيما يتعلق بانغولا .. فقد صرح الرئيس الاوغندي ، عيدي امين ، والذي يرئس حاليا منظمة الوحدة الافريقية ، انه يؤيد تأييدا تاما الجمهورية الانغولية الشعبية دافع الرئيس الاوغندي جهارا عن الدعم السوفييتي والكوبي للشعب الانغولي . وقال : ان هذا الدعم الهام يستهدف تكنيس المرتزقة والمعتدين من عنصريي جنوب افريقيا .

ومن الجدير بالذكر ان عيدي أمين كان يعارض في السابق في الاعتراف بحكومة انغولا الشعبية كحكومة

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

بيان في أعقاب زيارة وفد الجبهة الدمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين يؤكد على:

أهمية التعاون السوفييتي الفلسطيني في تحقيق السلام العادل

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أشاد وفد الجبهة الديمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين ، الذي زار الاتحاد السوفييتي ، في الفترة بين ١٢—١٩ ، برئاسة نايف حواتمة بموقف الاتحاد السوفييتي المثابر في دعم حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وأكد على أهمية المبادرة السوفييتية لعقد مؤتمر السلام في جنيف في سبيل حل قضايا الشرق الاوسط الاساسية .

وكان وفد الجبهة برئاسة السكرتير العام نايف حواتمة وعضوية ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وقادة فلسطينيين آخرين ، قد قام بزيارته بناء على دعوة من لجنة التضامن الاسيوية الافريقية السوفييتية. والتقى الوفد ، خلال زيارته ، بعدد من الشخصيات السوفييتية ، كما جرى استقباله في دائرة العلاقات الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وخلال ذلك اكد الجانبان على أهمية التعاون السوفييتي — الفلسطيني ، ووحدة المواقف والنشاط السياسي العربي لتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . كذلك اشار الجانبان الى أن اخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة حسب قرارات الامم المتحدة هي شروط لا يمكن الاستغناء عنها .

هذا وأعرب الجانبان عن ارتياحهما للاعتراف الدولي المتعاظم بعدالة نضال الشعوب العربية — والشعب العربي الفلسطيني على الخصوص — ضد العدوان الاسرائيلي ، الامر الذي برز في قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة حول الشرق الاوسط .

مبعوث رئيس بنغلادش يزور موسكو

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — بناء على طلب بنغلادش ، زار موسكو ، في الفترة بين ١٦—١٨ / ١٢ ، س. حسين ، ونقل رسالة من الرئيس البنغالي أ. صيام الى الرئيس السوفييتي الرفيق نيقولاي بودغورني . وقد استقبل الممثل الشخصي للرئيس

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

ممثل منظمة التحرير في « الاونيسكو » ابراهيم الصوص :

الهجمة الارهابية في فينا مؤامرة على منظمة التحرير
قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع يقود الى السلام

الامم المتحدة — قررت دولتان من دول امريكا اللاتينية — فنزويلا وكولبيا — ان تتقدما في مطلع الشهر القادم بطلب عقد جلسة خاصة للجمعية العمومية للامم المتحدة لبحث موضوع الارهاب الدولي في اعقاب الهجوم الذي قام به الارهابيون على مقر منظمة (اوبك) في فينا .

والجدير بالذكر ان قصة هؤلاء الارهابيين الذين احتجزوا لمدة ٤٣ ساعة رهائن من منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) قد انتهت عندما افرج عن آخر الرهائن والقى الارهابيون اسلحتهم في الجزائر حيث هبطت الطائرة التي اقلتهم من فينا في نهاية المطاف .

هذا ولاتزال عملية استجواب هؤلاء الارهابيين مستمرة في الجزائر . ولم يتقرر مصيرهم بعد . وتجمع القرائن على ان العملية التي قام بها هؤلاء الارهابيون هي جزء من مؤامرة تهدف الى اثارة الحقد على الفلسطينيين حيثما كانوا .

وأكدت بعض الصحف العربية وراديو موسكو ان الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية لها ضلع في هذه المؤامرة .

وقد صرح ابراهيم الصوص ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في « الاونيسكو » للصحيفة « لوموند » الفرنسية في باريس ردا على سؤال : لماذا يصف الارهابيين ، الذين قاموا بعملية الهجوم على مقر « اوبك » في فينا بانهم عملاء للصهيونية قال : انه في الوقت الذي اعترفت فيه المجموعة الدولية بمنظمة التحرير الفلسطينية بانها الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني في السعي وراء حل سياسي في الشرق الاوسط فانه لمن الواضح ان من مصلحة اعدائنا اظهارنا وكأننا ارهابيون وقتلة .

« انهم يحاولون ان يشوهونا من اجل استثنائنا من كل مباحثات دولية للتخريب على السلام العادل والقيم الذي نسعى اليه » .

وقال الصوص في هذه المقابلة انه اذا ما اقيمت دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة واشتركت منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف فان السلام سيحل في منطقة الشرق الاوسط وستكون هناك علاقات بين الدولة الجديدة واسرائيل بعد ان تحل المشاكل القائمة بينهما .

واضاف الصوص ان منظمة التحرير الفلسطينية ستشترك في مؤتمر جنيف بشرط ان تكون على قدم المساواة مع المشتركين الاخرين .

وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية لاتنكر وجود اليهود ولكنها تميز بين اليهود واسرائيل .

القسم الاخير من قرارات الدورة ال-٢٢ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاتحاد – ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي اقرتها في دورتها ال – ٢٢ والتي انعقدت في ١٤ الجاري.
وكنا قد نشرنا القسم الاول من القرارات في عدد « الاتحاد » ، في ١٩ الجاري .

من أجل وحدة العاملين في الكفاح ضد ميزانية الحرب والافقار

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ترفض مشروع الميزانية العامة لسنة ١٩٧٦ – ١٩٧٧ الذي قدمه وزير المالية الى مجلس الوزراء . فالميزانية المقترحة ميزانية حرب وسلب العاملين ، ميزانية تقليص مخيف للسوبسيديا التي تدفع عن الحاجيات الحيوية ولخدمات الصحة والتعليم والإسكان والشؤون الاجتماعية . انها ميزانية بطالة واسعة وميزانية اغناء ارباب المال وافقار العاملين وجماهير الشعب . انها ميزانية فرض ضرائب جديدة منهكة ، ضرائب غير مباشرة ومباشرة تثقل كاهل العاملين والاوساط المتوسطة . وهي ميزانية رفع أسعار عام ، بما في ذلك أسعار الحاجيات الحيوية جدا .

ان اللجنة المركزية ترى ، انه لايمكن ان تكون ثمة حلول للمصاعب الاقتصادية الكبيرة لدى الحكومة والليكود وارباب المال الذين استقبلوا بفرح بالغ الضربات الاقتصادية القاتلة التي سددتها الحكومة ضد الشعب العامل . فهذه المصاعب الاقتصادية تنجم في الاساس عن النفقات العسكرية المترتبة عن استمرار سياسة الاحتلال والضم . ان الحكومة والليكود وارباب المال ليس فقط انهم لايقدمون حلولا لهذه المصاعب ، انما يعقدون الازمة ويشوهون اكثر فاكثر الاقتصاد ويشددون عسكرة الاقتصاد ويعمقون ارتباط الاقتصاد الاسرائيلي بالاحتكارات الامريكية ويصعدون الاعتداء على حقوق جماهير العاملين واجورها ومكاسبها الاجتماعية .

ان الميزانية الجديدة هي ميزانية اعداد الحرب ونفقات عسكرية جنونية . وهذه النفقات هي المصدر الرئيسي للازمة الاقتصادية وللعجز الكبير في ميزان المدفوعات ولديون الدولة المتعاظمة وللتضخم المالي وهبوط قيمة الليرة وللعبء الضرائبي الثقيل ، الذي يصعب تحمله ، وللارتفاع المستمر في الاسعار .

وتعرب جماهير العمال ، من خلال النضالات والاضراب ورفع المطالب العمالية الى اصحاب العمل والحكومة ، عن مقاومتها لسياسة الحكومة المناوئة لها .

وتستغل الحكومة في سياستها المناوئة للعمال الاكثرية في قيادة الهستدروت التي تؤيد الخطوط الاساسية لسياسة الحكومة . ان قيادة الهستدروت ليس فقط انها لا تتجند للنضال من اجل التصدي لهجوم الحكومة والمشغلين على العمال ، بل تحد من نضال العاملين وتقف الى جانب الحكومة وأصحاب العمل في القضايا الحاسمة . ان سياسة قيادة الهستدروت لتوصل الى ان عمالا كثيرين يرون في الهستدروت عاملا مؤيدا للحكومة واصحاب العمل ضد العمال .

وبذا يلحق القادة الذين يرسمون سياسة الهستدروت أذى بالغا بها كمنظمة نقابية للعاملين ، يفترض بها ان تدافع عن العمال وان تقف في طليعة النضال لصد هجوم الحكومة وأصحاب العمل.

وتدعو اللجنة المركزية كل العاملين ، اليهود والعرب ، الى رص الصفوف وتصعيد النضال ورفع المطالب الى اصحاب العمل والانتظام في لجان مبادرة وتقوية التضامن مع العمال الذين يرفعون عاليا علم النضال .وبمدى ما يشتد ضغط العمال ، الذي يعبر عنه في اجتماعات اللجان العمالية ، التي تتقدم بمطالب الى اصحاب العمل ، سيضطر قادة الهستدروت الى الوقوف مؤيدين مطالب العمال المشروعة .

تطالب اللجنة المركزية ان تجدد حالا اتفاقيات العمل ، ويجب المطالبة ب :

١ – رفع الاجور بنسبة تتراوح بين ٢٥ الى ٣٠ بالمئة ، بالاضافة الى المطالب العينية في كل فرع .

٢ – مساواة اجور العاملات باجور العاملين .

٣ – دفع علاوة غلاء كاملة كلما ارتفع الجدول ب ٣ بالمئة .

٤ – اقرار الحد الادنى من الاجور ب ٦ بالمئة من الاجر المتوسط في البلاد .

٥ – مساواة الشروط الاجتماعية للعمال اليوميين بتلك التي يحصل العمال الشهريون عليها .

٦ – تخفيض العبء الضرائبي عن العاملين وفرض الضرائب الكبيرة على اصحاب رأس المال الكبار والبنوك واصحاب البورصة ، والاعفاء الكلي من دفع الضريبة لكل المستخدمين باجرة الذين لايزيد اجرهم عن ٢٠٠٠ ليرة شهريا .

٧ – ان يشمل حساب التقاعد والعطل والتعويضات .. وغيرها جميع عناصر الأجرة .

٨ – ضمان التقاعد الشامل لكل العاملين .

٩ – تحويل العمال اليوميين الى شهريين بعد مرور ٥ سنوات عمل .

١٠ – على الحكومة ان تضمن العمل لكل طالبه . ولنقاوم سياسة البطالة .

١١ – تحديد اسبوع العمل ب ٤٠ ساعة مع دفع الاجرة كاملة .

١٢ – اشراك اللجان العمالية في التوقيع على اتفاقيات العمل .

١٣ – الغاء قرار فرض ضريبة فائض القيمة والضرائب الاخرى غير المباشرة .

١٤ – الغاء مخطط تقليص أو الغاء السوبسيديا للمواد الغذائية والخدمات الحيوية .

١٥ – عدم دفع الضرائب البلدية .

١٦ – منع تقليص الخدمات الصحية والتعليمية والاسكانية والاجتماعية والعمل على توسيع هذه الخدمات .

١٧ – التوقيع على اتفاقيات عمل مرة كل سنة .

ليطلق سراح لويس كورفلان وجميع المعتقلين السياسيين في تشيلي

تؤيد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تاييدا تاما قرارات الاجتماع العالمي للتضامن مع شعب تشيلي، الذي عقد في اثينا في تشرين الثاني ١٩٧٥ باشتراك مندوبين رسميين وشعبيين من جميع أنحاء العالم .

وتتضامن اللجنة المركزية مع نضال الحزب الشيوعي في تشيلي ومع نضال جميع القوى الديمقراطية في تلك البلاد للقضاء على نظام الطغمة العسكرية الفاشية ، التي استطعت بالتآمر مع الامبريالية الامريكية النظام الدمقراطي الشرعي برياسة الرئيس سلفادور ايندي ، واغرقت البلاد في بحر الدم والدموع .

وتبرز اللجنة المركزية ان الطغمة العسكرية ، والارهابيين التشيليين صاروا في عزلة تامة في الميدان العالمي وفي تشيلي نفسها ، وتطالب بتطبيق قرارات الجمعية العمومية في الامم المتحدة في سنة ١٩٧٤ والتي اقرت ثانية في ١٩٧٥ ، وهي القرارات التي تدعو الطغمة العسكرية الفاشية الى احترام حقوق الانسان في تشيلي ، والى وقف الاعدام والاعتقالات وتعذيب المعتقلين .

وتستنكر اللجنة المركزية الارهاب الوحشي الذي تقوم به الطغمة في تشيلي ، وتطالب بعدم تقديم لويس كورفلان سكرتير الحزب الشيوعي العام في تشيلي الى المحكمة العسكرية ، مع شخصيات دمقراطية اخرى .

وتطالب اللجنة المركزية باطلاق سراح لويس كورفلان فورا ، مع جميع السجناء السياسيين وقادة النقابات ، ورجال الدين والجيش الدمقراطيين .

وتدعو اللجنة المركزية جميع أصحاب الضمائر في اسرائيل ليرفعوا اصواتهم عاليا محتجين على الارهاب الفاشي في تشيلي ، ولاجل اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين والى اعادة الدمقراطية .

ليتوقف الارهاب الفاشي في الاوروغواي!

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن احتجاجها الشديد ضد الاعتقالات الجماعية والتعذيب والملاحقات ضد الشخصيات الشعبية والنقابيين ورجال العلم والادباء والطلاب وسائر الديمقراطيين في اورغواي ، وحملة القمع التي تشنها الطغمة الديكتاتورية الفاشية الحاكمة ضد المكافحين من اجل اعادة الديمقراطية والدفاع عن حقوق العاملين .

لقد زج في السجون باكثر من خمسة آلاف ديمقراطي منذ اغتصاب هذه الطغمة زمام الحكم. وقد استشهد اكثر من ٨٠ منهم تحت التعذيب الوحشي .

ان الملاحقات الوحشية تصيب اوساطا واسعة ، ابتداء بالشيوعيين وانتهاء باوساط الكنيسة الكاثوليكية ، التي ترفع علم الكفاح من اجل الحرية .

في اواخر اكتوبر الماضي اعتقل العالم الرياضي المشهور خوزه لويس ماسيرا مع نحو مئتين من القادة الشعبيين والسياسيين الديمقراطيين وزعماء النقابات . وقد منعت السلطات تسرب اية أنباء عنهم . وان حياتهم في خطر.

وان مؤسسات الامم المتحدة ومنظمة العمل العالمية واوساطا ديمقراطية في مختلف ارجاء العالم تطالب بوضع حد للاعتقالات والتعذيب وبضمان سلامة المعتقلين واطلاق سراحهم .

وتناشد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع القوى الديمقراطية في اسرائيل ان ترفع صوتها احتجاجا ضد الارهاب الفاشي في اورغواي وتطالب باطلاق سراح العالم ماسيرا وجميع السجناء السياسيين .

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع الحزب الشيوعي البطل في اورغواي ومع جميع القوى الديمقراطية في اورغواي الذين يكافحون في ظروف قاسية من الاضطهاد من اجل اعادة الديمقراطية والحرية لشعب اورغواي .

من أجل التضامن مع كفاح الشعب القبرصي

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنها التام مع قرارات اللجنة العالمية للتضامن مع قبرص ، التي اجتمعت في اثينا في نوفمبر ١٩٧٥ .

وتعرب اللجنة المركزية عن مشاركتها اللجنة العالمية قلقها وتحذيرها من مؤامرات الحلف الاطلسي الذي يحاول تقسيم الجزيرة بالتعاون مع الرجعية التركية ، وذلك لتحويل الجزيرة الى قاعدة عسكرية تخدم الدول الامبريالية الكبرى في تآمرها على شعوب المنطقة كلها ومن اجل المس بالجهود التي ترمي الى ايجاد تسوية عادلة للنزاع الاسرائيلي – العربي وللقضية الفلسطينية .

وتعرب اللجنة المركزية ،كذلك، عن تضامنها العميق مع الشعب القبرصي الذي يناضل من أجل وحدة وطنه وسيادته واستقلاله . وتطالب بتنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تدعو الى سحب القوات الاجنبية من قبرص والحفاظ على وحدتها . فهذه هي الطريق لخلق الشروط لتسوية القضية القبرصية واعادة اللاجئين اليونانيين الى بيوتهم وتحقيق آمال شعبي قبرص ، اليوناني والتركي .

وترى اللجنة المركزية ان تسوية الازمة القبرصية بما يتلاءم والمصالح الحقيقية لليونانيين والاتراك في الجزيرة ستقدم مساهمة هامة من اجل اطفاء موقد الحرب في الشرق الاوسط.

عن نجاح الحزب في انتخابات عمال البناء

تبرز اللجنة المركزية النجاح الكبير الذي احرزه الحزب في انتخابات نقابة عمال البناء . فلقد ضاعفت القائمة الشيوعية قوتها بين عمال البناء العرب واليهود على السواء ، وبلغت نسبتها ٩٪ واضحت القائمة الثانية في حجمها في نقابة عمال البناء .

وتبدي اللجنة المركزية تقديرها للالوف من عمال البناء الذين عبروا عن ثقتهم بالحزب الشيوعي الاسرائيلي وقائمته ، لنضاله باستمرار للدفاع عن مصالح عمال البناء وسائر عمال البلاد ، اليهود والعرب على حد سواء ، وفي سبيل السلام والتقدم الاجتماعي ..

من أجل تقوية الحزب بين العاملين ودفاعا عن حقوقهم وعن مصلحة السلام والحريات الديمقراطية

حيفا – لمراسلنا – افتتح مساء يوم الجمعة ١٩–١٢–٧٥ في قاعة سينما ميرون في حيفا ، وفي جو عيد الاجتماع القطري الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي لبحث عمل الحزب بين جمهور العمال والنقابات المهنية .

وقد اكتظت قاعة السينما الرحبة بجمهور غفير متحمس يغمره التفاؤل وتشع الفرحة في عيون أعضاء الحزب وأصدقائه ومؤيديه الذين هرعوا من مختلف الجهات ليشتركوا في هذا الحدث الهام ، الذي جاء ليستعرض نجاحات الحزب في الشهور القليلة الاخيرة ، في انتخابات عمال البناء ، وانتخابات نقابة الممرضات والممرضين، وانتخابات بلدية الناصرة ، الانتخابات التي في نتائجها ما يدل على تزايد نفوذ الحزب تزايدا محسوسا بين العرب واليهود ، نتيجة صحة خط الحزب ووضوح طريقه ومواقفه التي صارت تقنع أوساطا واسعة من الجمهور بعد التطورات الجديدة ، بأن الطريق التي يشير اليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي هي الطريق المؤدية الى السلام والامن الحقيقيين ، والى الرخاء الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

وازدانت المنصة بالاعلام والشعارات من مثل : « اما للسلام ولمؤتمر جنيف ومجلس الامن فنعم » و « اما للحرب والبطالة وسلب العاملين فلا » .

كما ازدانت جنبات القاعة بتحية بلدية الناصرة الجديدة وانتصار الجبهة الديمقراطية ، وشعارات نضالية اخرى . واستقبلت الرفاق والاصدقاء الوافدون من الناصرة وفي مقدمتهم رئيس البلدية الجديد النائب توفيق زياد انظار جميع الحاضرين فهرعوا اليهم يحيونهم على فوزهم الساحق ، وكانت مكبرات الصوت ، قبيل افتتاح الاجتماع، تشنف اذان الحاضرين بالاناشيد والاغنيات والانغام الشجية ، ومنها اناشيد تشيلية .

ووسط عاصفة من التصفيق صعدت الى المنصة رياسة الاجتماع في جلسته الافتتاحية ، وكانت من اعضاء المكتب السياسي وسكرتيرية اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية وممثلي لجان المناطق وهم : يهوشع ارغه ، غسان حبيب ، عوزي بورشتاين ، توفيق زياد ، ماير فلنر ، جمال موسى ، توفيق طوبي ، روت لوبتش ، ساشا حنين ، وولف ايرلغ ، سليم القاسم ، جورج طوبي وصليبا خميس .

جمال موسى يفتتح الاجتماع

وافتتح الرفيق جمال موسى الاجتماع وتكلم فيه الرفيق ماير فلنر سكرتير عام الحزب .

وانتهى الاجتماع الافتتاحي ببرنامج أدبي اشترك فيه الشعراء عصام العباسي و أ. نوف وسميح القاسم فالقوا أشعارا في تحية الناصرة ... وقرأ أ. نوف بالاضافة الى تحيته قصيدة ترجمها الى العبرية للشاعر توفيق زياد .

الدورة الثانية من الاجتماع القطري

وفي صبيحة اليوم التالي واصل الاجتماع القطري جلساته ، واستمع الحضور الى محاضرة قيمة للرفيق يهوشع ايرغه سكرتير اللجنة المركزية ورئيس الكتلة الشيوعية في الهستدروت، استعرض فيها الوضع الاقتصادي العام والسياسة الاقتصادية الرسمية الجديدة ، المترتبة عن سياسة الاحتلال والحرب ، والتي تجر يوما بعد يوم المزيد من شظف العيش والفاقة ، والى اثقال كاهل الكادحين بالغلاء والضرائب، والى اتساع قائمة المعوزين بسبب ما الحقته هذه السياسة من انخفاض في قيمة الاجور الحقيقية . وتطرق في محاضرته الشاملة الى الارباح الفاحشة التي تجنيها الشركات واصحاب رؤوس الاموال على حساب عرق الكادحين وافقارهم .

– نقاش حي –

وتميز النقاش الذي تبع محاضرة يهوشع ايرغه ، بطابع الجدية والالمام في المواضيع التي كانت على بساط البحث والتي أوردها المحاضر في محاضرته ، واتسم باهتمام المناقشين بالتركز في الموضوع وبتقديم الارقام والمعطيات . وتقدم للاشتراك في النقاش ٤٥ رفيقا ، ولكن الوقت سنح فقط لثمانية وعشرين رفيقا ، وكانوا بشكل خاص من العاملين في الحقل النقابي وفي أوساط العمال في أماكن العمل المختلفة، ومن بينهم أعضاء لجان العمال وسكرتيرو لجان العمال المحلية والقطرية .

أما الرفاق الذين اشتركوا في النقاش فهم : موشه زيسر (يافا) عضو اللجنة التنفيذية وعضو مجلس عمال تل أبيب – يافا ، غسان حبيب (الناصرة) سكرتير فرع الناصرة وعضو اللجنة المركزية، سلفادور كوهن (حيفا) عضو لجنة المنطقة وعضو مجلس عمال حيفا ، أحمد أبو شنب (عكا) عضو لجنة منطقة عكا وعضو مجلس عمال عكا ، مردخاي برآيند (بيتاح تكفا) عضو نقابة الموظفين ، محمد أبو أصبع (الطيبة) عضو لجنة المنطقة في المثلث ، روت لوبتش عضو المكتب السياسي وعضو سكرتيرية مجلس العاملات ، ابرهام زنيغ (رحوبوت) سكرتير المنطقة في جنوب النقب ، اهرون يست (بات يام) نقابة عمال البناء ، شلوم شموئيل (بني براك) عضو لجنة منطقة تل ابيب – يافا وعضو كتلة التقدم في نقابة المعلمين ، النائب ابرهام ليفنبراون (القدس) عضو اللجنة المركزية ، سليم خوري (حيفا) عضو منطقة حيفا وعضو نقابة عمال البناء ، عادل أبو الهيجا (طمرة) عضو منطقة الناصرة ، تسيبورا شارون (حيفا) عضو لجنة منطقة حيفا وعضو كتلة التقدم في نقابة المعلمين ، افرايم تصابر (رمات غان) عضو لجنة منطقة يافا – تل ابيب ، نجيبة غطاس (الرامة) عضو لجنة المراقبة في المنطقة وعاملة نسيج ، يوخيفد جونين (حيفا) عضو لجنة منطقة حيفا وعضو لجنة منظمة عاملي الاشعة ، بنيامين شنيتسر (تل ابيب) عضو لجنة فرع تل ابيب وعضو مجلس عمال تل ابيب يافا ، يهوديت سلفستر (بتاح تكفا) عاملة اشعة ، يحئيل عميت (القدس) سكرتير فرع القدس وعامل اجتماعي ، فخري فضيلة (الطيرة) عامل زراعي ، تمار جوجانسكي (بات يام) عضو اللجنة المركزية ، يوسف أسعد (البقيعة) عضو فرع عكا وعامل في آتا للنسيج ، سمحا براخا (بات يام) عضو لجنة منطقة تل أبيب يافا وعضو اللجنة القطرية لموظفي شركات التأمين ، بنيامين غونين (حيفا) عضو المكتب السياسي وعضو الدائرة النقابية في الهستدروت ، يسرائيل بن هاريه(يافا) عضو نقابة عمال البناء ، اوديت نمر (الناصرة) عضو لجنة المنطقة ،محمود اغبارية (ام الفحم) عضو سكرتيرية منطقة المثلث .

وتركز النقاش في الدرجة الاولى حول تحسين العمل النقابي ، وتوطيد الاتصال بالعمال في لجانهم وأماكن عملهم ، ورفع مستوى نضالهم في الدفاع عن حقوقهم ومستوى حياتهم ، وتطرق المناقشون الى اقتراحات عينية لتمتين الترابط بين العملين السياسي والنقابي في الحزب . كما اشير في أثناء النقاش الى مواطن الضعف او القصور في هذا المضمار او ذاك .

ولخص النقاش الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي وسكرتيرية الدائرة النقابية المركزية في الحزب وقال في تلخيصه :

اننا ندرك أن صحة طريق حزبنا ونجاحها تغيظان خصومنا . فليس ثمة جريدة أو اذاعة لا يذكر فيها تحريض على « ركح » ، لتضليل الرأي العام وابعاده عن فشل السياسة الرسمية.

ومهمتنا في أوساط جمهور العمال هي أن نوضح بأن حزبنا يناضل لاجل اسرائيل اخرى ، وعلينا أن نظهر للملا في سبيل أية اسرائيل يعمل « ركح » . لذلك فالنقطة الاساسية هي تقوية مواقف حزبنا بين جمهور العمال . ويمكن الوصول الى هذا الغرض اذا كان الحزب بجميع أعضائه مجندا لاجل ذلك . ولذلك فعلى الرفاق في مختلف أماكن العمل أن يسعوا الى تقوية نفوذ الحزب وتعزيزه في أوساط الطبقة العاملة ، وتمتين العلاقة بين الحزب والعاملين . وعلى الدائرة النقابية المركزية في الحزب ان توجد الامكانات التي تساعد على تحسين صلاتها مع مندوبي الحزب في مختلف النقابات ، وعلى الاستفادة من تجارب رفاقنا النقابيين ، ومن المكاسب والنجاحات التي احرزها الحزب .

لقد تحسن وضع الحزب في هيئات الهستدروت ، واصبحنا عاملا بوسعه التأثير وتغيير الامور .ومجالس الهستدروت منبر هام لاثارة مطالب جمهور العمال وقضاياه . وهذا يتطلب أن نطور ونوجد أساليب العمل والتعاون ، باقامة الجبهات مع مختلف العناصر ، حتى ولو على برامج جزئية . وعلينا الاشتراك في كل تنظيم عمالي ، ونحاول توجيهه في السبيل الموصل الى النضال عن حقوق الطبقة العاملة .

حساب النفس – بقية

بأن « الدوائر الحكومية اختارت لاقسامها العربية أناسا غير صالحين وحتى معقدين ، ذلك لانها (اي الاقسام) اختارت التعاون مع أناس ذوي ماض غير نظيف وممن اخلوا بقوانين الدوله .. الخ » .. اي ان كل ما في الامر ان الحكومه « الصالحة » اختارت اناسا غير صالحين في « اقسامها العربية » وهؤلاء تعاونوا مع من هم على شاكلتهم من العرب . غير ان أبو طعمة لم ينسَ أن يقول ، ولغرض في نفس يعقوب ، ان هذه « الاقسام » لا تعمل من المريخ وانما وفق سياسة حكومية مرسومة ، وانها لا تعدو كونها أداة تنفيذ لهذه السياسة . فهي لا تقرر مثلا في نهب الارض ومنع الهبات عن المجالس المحلية ، والماء عما تبقى من أرض الفلاح ، والعلم عن الطالب ، والوظيفة عن الخريج ، وفي تثقيف الشعب اليهودي على كراهية العرب والخوف حتى من تكاثرهم الطبيعي .. الخ .. وان هذه « الاقسام » وخاصة الهستدروت التي تصرف – كما يقول – قرابة ٣ ملايين ليرة على زلمها ، لم تدخر جهدا في « اختيار الناس الصالحين لوظائفهم الصالحة » بل حتى في تربية أمثال هؤلاء « الصالحين » على اعتابها ، وان أبو طعمة نفسه ، وهو أحد الجياد المشوقة لاستعمال هذه « الاقسام » ، قد أنزل بلحمه ودمه الى الميدان في احد انقلابات الرئاسة في مجلس محلي باقة الغربية .

أما تصوير القضية وكانها مجرد عدم اختيار «الناس الصالحين» فيرد على هذا داني روبنشتاين (دافار ١٨–١٢) حين يورد حقيقتين :

* « ان الحركة الصهيونية ودولة اسرائيل جاءتا الى العالم لحل مشكلة الشعب اليهودي وليس مشاكل العرب في البلاد » .

وفي هذا الصدد أعلن وزير التربية والتعليم ، يدلين ، في الكنيست بأن « اسرائيل كانت وستظل وطنا للشعب اليهودي فقط » .

* « انه حتى لو ان عرب اسرائيل يرون منتهى طموحهم في الاندماج في الدولة الاسرائيلية فهم ذوي مشاعر قومية أيضا » وأن « أبواب الاحزاب لم تتفتح في وجه المواطنين العرب بسبب البنية الصهيونية للحركات السياسية في البلاد » .

وعليه يخلص روبنشتاين الى القول : « ومن الرياء ان يطلب الى أهالي الناصرة انتخاب جهاز فاشل ومتعفن ، ادار شؤون المدينة سنين طويلة » .

كتب – بقية

فيليتسيا لانجر عن مآسي الاحتلال الاسرائيلي ، مع مقدمة بقلم البروفسور يسرائيل شاحك .

وتفيد أنباء هذه الدار ان هذه الكتب لقيت رواجا واسعا في الاوساط السياسية واليهودية في بريطانيا والولايات المتحدة ، نظرا لما تحتوي عليه من وجهة نظر يهودية غير موالية للصهيونية .

تعزية

تعازينا الحارة الى :
● آل عبود بوفاة المرحوم
جبور عبود
الحزب والشبيبة – شفاعمرو

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء تفيد ان المرحوم ميلاد فريد عبده قد توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ٢١–١–١٩٥٧ عن ورثته وهم زوجته فايزه فرح عواد واولاده المتولدين له منها وهم ابرهيم، سعاد ، توفيق ، وداد ، سليم ووديع وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد وان لا وارث شرعي للمتوفي المرحوم ميلاد عبده سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على هذا فليتقدم لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

٢٢–١٢–١٩٧٥

سكرتير المحكمة
رشاد خوري



قصة عراقية

• بقلم : حميد ناصر الجلاوي •

حميد ناصر الجلاوي : كاتب قصة عراقي صدر له مجموعة قصص باسم « بيت للشمس والشجر » .

يختار أبطاله من أهل الريف ، وتتميز قصصه بمواضيعها وأحداثها الشعبية المشبعة بقضية الانسان المكافح .

كانت تنظر الى النخل الكثيف في جانب من دجلة ، تنظر الى الشريعة والزوارق الراسية بهدوء تحت شمس الصيف .

حثت حسنة خطاها ، كان التراب يتناثر تحت قدميها كالدقيق الناعم ، وخطوات قاسم والكلب تتبعها وتسمع هسيس عصاه التي يمررها على نؤابات الشوك والعاقول على جانبي الطريق الضيق .

تحس بالعباءة المشدودة الى بطنها تقرصها عند السرة والجنين يتململ في احشائها « منذ البارحة وهو يلبط لبطات عنيفة ، يستكين لحظات ثم يعاود العربدة ، انه ولد ولا شك والا فما معنى هذا اللعب والضجيج الذي يحدث في احشائي ، كان قاسم مثله تماما .. آه كم فرحت يا فاضل المحسن به وهو يلعب داخل احشائي تنقره باصابعك وتبتسم ، ترى في اي كوخ انت الان ؟ »

اخذ الكلب ينبح وانشغل قاسم بالركض مع الكلب وراء الارنب الذي خرج من تحت الكيس واخذ يعدو باتجاه الحقول ، وكانت نظرات حسنة تتابع رأس ابنها المتحرك بعنف وشعره المهفهف بين اعواد الحنطة والسنابل تضربه على وجهه وقلبها يفرح ، تحس به يطير مثل القطاة خلف صغيرها .

اخذت تشق طريقها على حافة الساقية التي تخترق الحقول باتجاه الافق ، توازن خطواتها فوق كتل الطين المتراصة اليابسة وتتحسس بطنها الذي نكت عنه العباءة وشعرت بالراحة وكانت اصابعها الخشنة المدبوغة بالتعب تلاعب أسنان المنجل الحادة اللامعة ، تروح وتجيء على الاسنان تدغدغ اصابعها ، تمد بصرها مع امتداد الحقول وتشعر بالنشوة وروائح السنبل تتغلغل الى اعماقها مع حرارة الشمس المعلقة في كبد السماء .

عندما وصلت الفسحة المحصودة من الحقل وجدت قاسم منبطحا على الكيس الذي حصدته البارحة ، والكلب مقع ينظر الى ساعدي الصغير العابثتين بحزمة السنبل .

انحنت على السنابل ، المنجل يتغلغل بين أعواد الحنطة ، أخذ الجنين يلعب في أحشائها ، رفعت قامتها ونظرت الى الافق ليس ثمة غير رؤوس الحاصدين التي ترتفع بين الفينة والاخر .

نفض قاسم القش عن ثوبه واقترب منها ، نظرت الى عينيه :

ـ لماذا يروح أبي الى المدينة ولا يعود ويتركنا نحصد لوحدنا ؟

ـ من قال لك لا يعود ؟ يعود في الليل ويحصد الزرع ويروح وانت نائم .

« يعود فاضل تحت المطر الغزير في الشتاء ، مبتل الثياب والريح الباردة تطعنه مثل الخناجر المدوة ، يعود في الليالي التي يغيب فيها القمر في الصيف ، يمشي تحت شجيرات السيسبان ، ينتقل من ظل الى ظل ، يأتي بلوراقه التي يرصفها في الصندوق تحت الثياب ويأتي عبيد السماك ليأخذها ، وعند الفجر يروح فاضل » قلبها يعصره هاجس الخوف ، تنظر الى البعيد باتجاه دجلة والنخل الكثيف في الجانب الاخر ، تسمع لغط الحاصدين من بعيد وتعاود الانحناء على الزرع ويبدأ الجنين بالتحرك من جديد ، في هذه المرة تشعر به يحاصرها والالم يبتدىء بسيطا ، يبدأ في الظهر مثل وخزة الدبوس ويسري رويدا .

« لقد انصرم الشهر التاسع ولا شك ، طويت الشهور تباعا والالم يحاصرني في الكوخ ، أنا وقاسم نظل أمام الموقد الى آخر الليل ، نخاف غارتهم علينا ، كل مرة أقول لقاسم :

ـ سيشقون الحائط علينا ويأخذون البقرة !

يقول لي باستغراب :

ـ لماذا يأخذون البقرة يا أمي ؟

تعوي الكلاب في العوش وفوق الكوخ ، انكمش على قاسم وينكمش في حضني منذ تلك الليلة التي عاد فيها فاضل المحسن وحيدا بلا فرس .الرسن يتأرجح معلقا بأصابعه الملطخة بالدم ووجهه غائب كليل شتوي داكن . كانت بقع الدم على ثوبه وعلى نؤابات كوفيته المقدودة ، دفن فاضل المحسن رأسه بين ركبتيه من الحزن وكان ينحب بصمت .

تسعة شهور مضت بسرعة ، ليال باردة مطيرة والفرس المقتولة التي دفنها فاضل في الوحدة » .

عضت على شفتيها ، اخذ الالم يداهمها دفعات ، يعصرها وتشتد على اسنانها ، تعض قبضة المنجل الخشبية ، الاسنان تنغرز في الخشب المتصلب واصابع يديها تعصران كتل الطين المتيبس بقسوة ، الطين اليابس يتفتت ، تود لو تصرخ ، تشد على القبضة الخشبية ، يقترب منها الصغير ذاهلا :

ـ أمي .. أمي !

يأتيها الطلق ، تطقطق القبضة الخشبية بين أسنانها والاصابع تنغرز بحافة الساقية بعنف .

مثل انهيار ضوء الشمس يبزغ في اعماقها فاضل المحسن ، ترتجف مثل العصفور المبتل من الفرح « فاضل ، فاضل .. آه ، الالم يسحقني يا فاضل ، تكاد روحي تخرج ! طلق آخر واحد ، ناولني يدك أيها الزوج الحنون » .

تحس وكأن اليد تمتد اليها بجسارة فتتشبث بها «حسنة» كالغريق .تترك التراب وتجر قبضة من أعواد الحنطة تفرشها تحتها وتضع عباءتها فوق الاعواد .

يأتيها الطلق هذه المرة قاسيا مثل طعنة الخنجر وصغيرها قاسم ينحني على وجهها المليء بالالم ، يضع الوجه بين راحتيه الصغيرتين .

ـ أمي .. أمي !

« أين هو الماء يا فاضل ، تيبس احشائي ، تيبس مثل ساق السيسبان ، وانت من يعطيك الماء ؟ لو احتوشك الاعداء من يعطيك الماء ؟ أي كف تغرف وتسقيك كما تسقي الام الوليد » .

تخرج الصرخة خافتة من زوايا فمها الممسكة بقبضة المنجل ، تتلوى على نفسها وتشد أصابعها على حافة الساقية والركبتان تنغرزان بتراب الارض وبقايا اعواد الحنطة ، ينسرح الطفل من احشائها ، تنقبض اساريرها ثم تنبسط رويدا ، تهسهس أعواد الحنطة المفروشة تحتها ، تترك حافة الساقية ويسقط المنجل أمامها على الارض ، تلتقطه وتقبض على الحبل السري تحزه بالمنجل والصغير يرفس على العباءة ويصرخ صراخا يمتد مع امتداد الحقول . تناولت عباءتها وظللته من صهد الشمس .

مع الافق والسنابل التي تلعب بها الريح ورؤوس الحاصدين المرتفعة بين الفينة والاخرى كانت الطيور البيضاء تحوم فوق دجلة ، تحوم وتنقض وغناء ـ عبيد السماك ـ صاحب فاضل المحسن يأتي من وسط دجلة .

تحس بالفرح والرعشة الدافئة ولسعات الالم الممضة ووجه صغيرها الوليد ينطبع في روحها ، تحدق بالعينين العميقتين كعيني الصقر . كان المنجل يلمع تحت الشمس مثل كسرة المرآة ، يلتصق به القش ودم الولادة ، تناولته حسنة ثانية وحفرت به للبقايا في متن الساقية .

يشتد صرخات الوليد وتمتد مع امتداد الحقول ، تلفه بالعباءة وترشقه على صدرها وتجاهد لاخراج ثديها من الفتحة الضيقة . انطلقت «الحسنة» تشق طريقها وسط الحقول . كان الالم يعذبها والفرح ودفء الصغير ورائحة الزوج البعيد تنبت في أعماقها زخة من مطر لذيذ .

يا راسا

يا راسا من خرق
أسمر
يا وحشا يجري
يتعثر
يا ظلمة عين في
مجهر
***
اليأس تناثر في
بحر
بركان يزأر في
صخر
أحلام ترقص في
قبر
***
والوهم الاسود في
حقد
يبحث عن خيط في
زند
أحقاد تبحث عن
حقد
***
وغروب في واد
أسود
وحش في رمل
يترصد
ورؤوس من نذر
ترعد
***
اكوام من زبل
أصفر
تختنق انفاسا
تتعطر
تحلم في يوم
لا يقهر
***
والنور الاحمر في
الشمس
يبذر انغاما في
الكأس
ويعيد الفجر الى
العرس
***
أنوار تبعث
انوارا
وشموس توقظ
انهارا
وتعيد الكون لها
دارا

محمد حسن الصوري
برلين

جرى هذا في تلك الأيام

بقلم : حنا ابراهيم

(الحلقة الثالثة)

في احدى الليالي استدعيت من سهرة . قيل ان ضيفا ينتظرني في البيت . عدت لاجد ان الضيف هو الياس مطانس من ابو سنان . ولكنه اسرع ليعلن انه ما جاء ليحل ضيفا بل ليطلب الى مرافقته في مهمة . اما المهمة فكانت مواجهة قائد فوج جيش الانقاذ المرابط في مجد الكروم ليعرض عليه الوضع الشاذ الذي كانت ابو سنان تجد نفسها فيه . فقد كانت القوات الاسرائيلية ، التي دخلت كفر ياسيف ، التي لا تبعد عنها اكثر من مئات الامتار ، قد امتنعت عن دخولها ، مع انه لم يكن فيها ، ولا في يركا الى الشرق منها ، اية قوة عربية ، وذلك بسبب الاعتبارات الخاصة للقرى الدرزية . وقال ان جيش الانقاذ يعتبر من يجده منا في الشاغور قادما من منطقة معادية . وهذا وضع يمنعنا من الحركة ولا يمكن استمراره . فاما ان يتركونا وشأننا او ليتفضلوا ويضعوا قوة في القرية . رويت له قصة وفد الشاغور مع القاوقجي وطلب مماثل ، وكيف كان الرد سجن يوم وتهديدا ووعيدا .

تنكبنا سلاحنا وانحدرنا الى مركز بوليس مجد الكروم . فابلغونا ان « علوش بك » في مجد الكروم حيث جعل من دار المختار محمد سليم مقرا لقيادة الفوج . اما المختار نفسه فقد ترك البلاد غاضبا بعد صدام بينه وبين شاويش يدعى شيشان وجه الى المختار اهانة لم يتحملها . ولم يكن حظنا باوفر من حظ الوفد الذي ذهب لمقابلة القاوقجي . وقنعنا من الغنيمة بالاياب .

مرت الايام ببطء . ولم تكن تبدو في الافق نهاية قريبة للحرب . ولم يتحقق من « الانتصارات السريعة » التي وعد بها الملك عبد الله الذي سمى نفسه المنقذ الاكبر الا احتلال الحي اليهودي في القدس ومستوطنة كفار عتسيون على طريق القدس ـ الخليل . ومقابل ذلك احتلت القوات الاسرائيلية يافا واللد والرملة وضواحيها وصفد والناصرة وقراها وطردت عرب طبريا ووطدت اقدامها على طول الساحل من الناقورة شمالا الى عسقلان جنوبا . واخذ الناس يفقدون ثقتهم باذاعات وصحف حكام الدول العربية الرجعيين في تلك الايام .

واخذ الناس يشعرون بالضيق ويتبرمون بالسكنى تحت الاشجار وفي مساكن كالزرائب . وظل سيل الهجرة شمالا مستمرا .

سافرت مرة لمجرد زيارة لبنان . فاوقفنا الدرك في ارميش ومنعونا من متابعة السفر . وبعد يأس جاء السائق ليقول هيا بنا لقد حلت المشكلة . سألناه كيف ؟ قال : بليرة واحدة .

وفي طريق العودة ركبنا شاحنة مكشوفة . وكان يجلس الى جانبي شاب يرتدي الزي العربي . تجاذبنا أطراف الحديث فانس الي وراح يحدثني بصراحة . فاذا به جندي في جيش الانقاذ . روى لي عن المعارك التي دارت في القدس ، وكيف كانت بطولات الجنود تذهب هباء بعد مجيء اوامر من فوق بالانسحاب . كما روى لي قصة الهجوم على مستعمرة نجمة الصبح ، وكيف اجتاز الجنود سهلا محروثا موحلا . وعندما وصلوا سياج المستعمرة كانت الذخيرة قد نفدت ، ولم تنفجر الالغام والقنابل التي زودوا بها . وتراجعوا بعد أن تركوا جثثا كثيرة غارزة في الوحول . اما الناجون فظلوا في ثياب ملوثة بالوحول والدماء اياما كثيرة .

وذكرني هذا بقصص مماثلة . .

وفي طريق العودة تعرضنا مرات عديدة للتفتيش . كان آخرها في الرامة . جاء عريف في عتمة المساء الباهتة يحمل فانوسا يوجهه الى وجوه الركاب ويتفرس فيها . ولفت نظره جمال موسى الذي كان أحد الركاب ، لا لشيء الا لانه كان يعتمر قبعة من الفلين اشتراها خصيصا قبيل السفر ليحمي رأسه من وهج الشمس في تلك السفرة الطويلة من بيروت . وفوجيء العريف بجواب لا يدل على الخنوع الذي لعله اعتاد ان يلمسه ، فانزل جمال وراح يجري تفتيشا دقيقا .

وبعد تدخل بعض الركاب ونقاش تركونا نتابع سيرنا الى البعنة .

اصبحنا اكثر جرأة في شرح افكارنا . واخذت على عاتقي ، بحكم عملي كعريف شرطة ، مهمة الشرح بين الجنود . وكان جيش الانقاذ قد فرض على كل قرية ارسال عدد معين للحراسة الليلية فيما سمي بالخطوط الامامية وكان في وسع من يشاء الوصول الى تلك الخطوط . واكتشفت أن باستطاعتي حتى التجول بين الخطوط بدعوى التفتيش ، وكنت على معرفة بكثيرين من الجنود بحكم عملي ، وبشكل خاص مع جنود من قرية برقة الفلسطينية الذين اكتشفت ان اكثر من واحد منهم تلقى تدريبا في مدرسة البوليس ايام كنت معلما للقانون فيها . وتوصل كثيرون الى نتيجة عدم جدوى بقائهم في الجيش .

وجرت حادثة طريفة مفادها ان نقاشا جرى بين الرفيق كمال غطاس والمرحوم وديع بربارة من ابو سنان . ولم يتفقا . قال كمال غطاس أكتب في مفكرتك حتى لا تنسى او تنكر . ستقوم دولة يهودية . اما الخطر فيتهدد قيام دولة عربية .. وحدث كما تنبأ كمال ..

مرة غاب الرفيق جمال موسى مدة طويلة . عرفت فيما بعد انه ذهب خفية الى عكا . ولكنه اعتقل هناك وقضى فترة في السجن . ثم اخلى سبيله . وعندما عاد جاءنا بكتيب بعنوان : لماذا يجب ان تقوم الدولة الفلسطينية العربية . وقد أوضح لنا هذا الكتيب أمورا كثيرة وأكد على ضرورة افشال المؤامرة الاستعمارية ـ الصهيونية ـ الرجعية .

وعلمت ان خلايا شيوعية كانت تعمل في الرامة وترشيحا وعيلبون . وشعرت القيادة بالامر . فلم نكن جميعنا متحفظين في النقاش .

في اليوم الاخير من ايلول كنت في طريقي الى مجد الكروم لقبض الراتب الشهري . وكان الصراف يأتي من الشام مرة في الشهر وفي وقت محدد سلفا . التقيت بالرفيق نديم موسى . فاستوقفني . وسألني عن وجهتي فاخبرته . قال واذا لم تقبض راتبك اليوم ماذا يحدث ؟ قلت : لم اجرب . لكن بالطبع لن ينتظرني الصراف . والاغلب سيتأجل الى الشهر القادم. قال . اذن احضر سلاحك وسأكون في انتظارك في البيت . لم اسأل عن المهمة . وكانت لهجته تدل بالطبع على انها مهمة حزبية .

ولم البث ان عدت لاجد نديم موسى وكمال غطاس في انتظاري . لم نجلس. بل انطلقنا .كان البيت في الجهة الغربية. ومن الخطوة الاولى عرفت ان وجهتنا ستكون أبو سنان. ولم تكن تلك المرة الاولى . ولكنها كانت المرة الاولى التي نغادر القرية قبل هبوط الظلام .

سرنا واحدا وراء الاخر محافظين على مسافة معينة دون أن نتبادل الكلام . وفي الطريق الوعرية بين دير الاسد ويركا سألني كمال غطاس:

ـ الا تعرف الى اين نذهب

ـ احزر فقط

ـ الا تعرف لماذا نذهب الى هناك

ـ لا

ـ ألم يقل لك نديم

ـ لا

ـ اذن اعرف اننا ذاهبون لجلب منشور سري يجب توزيعه في جميع قرى الجليل بكل ثمن . وهذا معنى ذهابنا مسلحين .

لم اعلق بشيء ولكني كتمت زعلي لعدم اطلاعي على الامر مقدما ومعاملتي كما لو كنت غير مؤتمن تماما. وساعدني على اخفاء مشاعري ما اخذنا به انفسنا من نظام وعدم تبادل الحديث العادي في اثناء تأدية المهمات . ووصلنا الى ابو سنان ليلا . ودخلنا دون ان يرانا احد بيت اديب موسى خال نديم فتعشينا وصعدنا الى السطح حيث انتظرنا الى ما بعد منتصف الليل بقليل وعدنا ادراجنا الى البعنة ، نحمل شيئا كنا مستعدين للتفريط بأرواحنا دونه .

ووصلنا الى القرية دون حادث . باستثناء أمر بسيط . اذ تعرض لنا كلب راع في مشارف دير الاسد . ولم نكن نريد جذب انتباه احد . واشتد نباح الكلب . وكان نديم يسير في المقدمة وكانت تقع عليه مهمة اسكات الكلب . فما كان منه الا ان قرفص وحبا بسرعة هاجما على الكلب الذي اذهلته المفاجأة فلف ذنبه بين رجليه وهرب لا يلوي على شيء . ومررنا دون أن يعرفنا أحد .

كانت مفاجأة سارة لي عندما انبئت حال وصولنا ان توزيع المنشور لن يتم تلك الليلة . اذ انبت سير خمس ساعات تأليل في قدمي جعلها العرق مؤلمة .

وزيادة في الحيطة والحذر طلب الى الا أجعل حتى الجيران يحسون بقدومي في تلك الساعة المتأخرة . وحتى لا اقرع الباب تسلقت سور الدار ونمت بقية الليل الى جانب أخي على سطح البيت .

معين حاطوم

الركض وراء الممكن

« الى شعب الناصرة وتوفيق زيادها مع نصر آخر »

يبدأ عادة احتقاري/ عندما لا يهمي المطر / على جفاف القلوب / فالاسى المشنوق بانشوطة الديالكتيك / يتمرغ فينا / نحي بني الامس / والامس فقط / شفقة بدائية / لا يرتضيها التخطي / ونرفانا (١) الثوري .

فلماذا ..؟ / لماذا نحن أبناء الامس / نلتصق بأخاديد الذاكرة / كحشرة طفيلية تلتصق بجلود الخنازير / والذاكرة تحتضننا كالعاهرة المحترفة ؟

اقول لهم : تخطوا ..!!

يجيب بله الاحداق فيهم : كان .. وكان ..

اقول : تحفزوا .. انقضوا .. انطلقوا فالوجه البروليتاري الزاحف نحو الشمس / لا تستقبل تقاسيمه / أزياء الضعف / وظلال الخوف ... / انه يهوى الزحف
يهوى الزحف
يهوى الزحف

اتململ بين احضان الاسى
التحف بالاحزان ...
استمع لصوتي انفجار البركان : يصمتون
تستنجد كلمتي بجنون العاصفة : يصمتون
هذا الطرش المستعمر منهم الآذان /
يدحر صوتي الملتهب ...!
أعود أبحث عن صلاة بدائية /
نخرها غناء الديدان ...!
ـ ايها الوجه الزاحف نحو الشمس
احرق المستحيل في احداقنا
اغسلنا بوهج الشمس
اغسلنا بوهج الشمس
اغسلنا .

١ ـ ذروة التجلي .

صدرت

الغد

عدد احتفالي لمناسبة الاعياد وانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية في انتخابات بلدية الناصرة .. تقرأ فيه :

● شعبنا كله ـ على طريق الناصرة (افتتاحية) بقلم **سالم جبران** ● فصل من مأساة فلسطين (صورة قلمية) بقلم : **نبيل عويضة** ● حلقة جديدة من سلسلة تاريخ القضية الفلسطينية بقلم الدكتور **اميل توما** ● تحقيق سياسي ـ اقتصادي عن السعودية بقلم : **احمد سعد** ● قصة جديدة للكاتب **محمد نفاع** ● محركات الثورة ضد عثمان بقلم : **خالد عمرو** ● تحقيق عن المشهد بقلم : **سامي غطاس** ● ست صفحات فنية مصورة ● قصائد ● كشكول .. الغاز

امرأة وراء القضبان — **تريز نصر ـ عزام**

الصحف في العالم الرأسمالي

تعاني الصحف البريطانية قضيتين حساستين تجابهان استمرار صدورها . والقضية الاولى ارتفاع ثمن الورق والثانية الهبوط المحسوس في دخل الاعلانات . ومن الممكن ، حسب اقوال اصحاب الصحف البريطانية ، ان تستمر الصحف في الصدور اذا رضي القراء برفع أسعار الصحف . وفي الوقت نفسه سيجعل اللجوء الى اساليب الطباعة الجديدة أصحاب الصحف يستغنون عن العديد من عمال الطباعة ، الامر الذي سيحفز العمال الى الاضراب .

ومن الارقام الواردة من لندن يستفاد ان مجموعة الصحف الصادرة عن «التايمس» تخسر في كل اسبوع ما يوازي ١٢ مليون ليرة اسرائيلية ، وهذا المبلغ يعجز عن الصمود امامه لورد تومبسون لفترة طويلة واللورد هو من أصحاب هذه الصحف . وبلغ عجز جريدة « الجارديان » ١٢٠ مليون ليرة .

ولتفادي هذا الوضع انتقلت بعض الصحف الى طريقة الاوفست ، وهي الطريقة التي لا يحوج استعمالها الى العديد من العمال .

وبلغت خسارة « الديلي ميرور » اليومية خلال الشهور التسعة الماضية ٦٠ مليون ليرة.

هذا ومنذ ١٩٦١ رفعت جريدة « صاندي تايمس » ثمنها ١١ مرة . وبلغت الزيادة بمجموعها نسبة ٧٥٠٪ عما كانت عليه .

اما النقابات المهنية فاقترحت على لجنة تقصي أوضاع الصحف أن تؤمم الصحف جزئيا بوساطة صندوق يشتري بالتدريج أسهم دور الطباعة ، واكد النقابيون انهم لا يهدفون الى الحد من حرية التعبير بل الى تأميم مشاريع الطباعة لا غير .

عمال الطباعة في ايطاليا

اعلن عمال الطباعة في جميع الصحف الايطالية ، وتضامن معهم الصحفيون ليوم واحد ، تأييدا لزملائهم عمال الطباعة في جريدة « جزيتا ده لبوبولو » الذين يصدرون الجريدة بقواهم الذاتية على الرغم من أصحابها الذين يريدون اغلاق الجريدة .

في المانيا الغربية

قرابة عشرة آلاف صحفي من صحفيي المانيا الغربية عاطلون عن العمل . وهناك حوالي الف عامل عاطلون عن العمل ، من عمال مصانع الورق والمطابع .

وبعد ان كانت جريدتي « وست دويتشا » و « ستابلشه روندشاو » ، وكانت تتراوح النسخ التي تصدرهما بين ربع مليون نسخة و ٣٠٠ الف ، اتفقتا على ان تصدرهما اعتبارا من السنة القادمة شركة مشتركة ، على ان تحافظ كل جريدة على طابعها .

الدانمرك

فوجيء المشتركون في احدى الصحف الدانمركية برسائل في صناديق البريد عند مداخل بيوتهم بدلا من الجريدة الصباحية ، تعتذر فيها الادارة عن عدم صدور الجريدة ، لان العمال يخشون ان يؤدي استعمال وسائل الطباعة الجديدة الى تعريضهم للبطالة فأضربوا .

كتب عن اسرائيل والصهيونية والقضية الفلسطينية في لندن

صدر عن دار الطباعة والنشر اتاكا في لندن والمرتبطة بجامعة اكسفورد البريطانية خلال العامين الاخيرين مجموعة من الكتب المؤلفة والمترجمة ضمن سلسلتها : دولة اليهود .

ومن الكتب التي صدرت : مستندات من اسرائيل ١٩٦٣ ـ ١٩٦٧ وهو قراءات في نقد الصهيونية اشترك في تحريره اوري ديفس ونورتون متسفينيسكي ، وهو في الواقع قراءات عن الصهيونية فكرة وتطبيقا في النشرات الاسرائيلية الرسمية ، وهو من ثلاثة فصول الارض ـ الحقوق المدنية والتشريع الديني .

والكتاب الثاني هو «المخالفة والفكرة » في اسرائيل ١٩٤٨ ـ ١٩٧٣ اشترك في تحريره مارتين بلات واوري ديفس وبول كلينباوم ، بمقدمة بقلم نوعم حومسكي . وهو يدور حول تطور الصهيونية والاحزاب السياسية في اسرائيل ، مع استعراض للمراحل التي مرت بها الحركة الصهيونية منذ بدأت فكرة .

ومن الكتب التي صدرت عن الدار المذكورة كتاب « اسرائيل والفلسطينيون » . واشترك في اعداده اندرو ماك ونيرا يوفال ديفس واوري ديفس . وهو مؤلف من جزئين يشتمل الجزء الاول على تحليل تاريخي ونظري للحركة الصهيونية ، والحركة الوطنية العربية والمقاومة الفلسطينية . اما الجزء الثاني فيسلط الانوار على ما يواجه الفلسطينيين من منافذ سياسية .

واسهم في الكتاب المذكور آخرون غير المؤلفين . كما صدر عن نفس الدار كتاب : « بأم عيني » الذي وضعته المحامية الاسرائيلية الشيوعية

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

اذاعة دمشق تحيي توفيق زياد والجبهة الدمقراطية

حيت الاذاعة السورية في أحد برامجها الادبية فوز الشاعر توفيق زياد برياسة بلدية الناصرة ، وقدمت مختارات من شعره .

وقال مقدم البرنامج ان تحية أهل الناصرة لتوفيق زياد ولجبهة الناصرة الدمقراطية تصغر أمامها كل تحية ، وفيها التعبير الصادق عما يكنه شعب الناصرة لابنائه المخلصين .

كتب جديدة

الاسلام والمنهج التاريخي

من مميزات حركة التاليف العربية في العالم العربي ، اقبال المؤلفين على التاريخ العربي ودراسته دراسة علمية مجردة ، يقصد منها التحليل العلمي للظواهر السياسية والاجتماعية التي برزت في هذا العصر او ذاك .

وفي عدد سابق تحدثنا عن كتاب « في السياسة الاسلامية » بقلم هادي العلوي . ونعرض اليوم الى كتاب « الاسلام والمنهج التاريخي » بقلم « احمد علبي » .

وسبق لاحمد علبي ان أصدر كتابا قيما هو « ثورة الزنج وقائدها علي بن محمد » ويعتبره الدارسون والباحثون مرجعا هاما عند التطرق الى دراسة الثورات التي حصلت في ظل الاسلام في ابحاثهم .

ويجمع النقاد على أن احمد علبي يتميز في كتبه وابحاثه بوضوح منهج التاريخ عنده ، فهو يعمد الى التحليل المنطقي لكل ظاهرة سياسية او اجتماعية ، وهو يعتمد الى مراجع ومعلومات يرجع اليها ناقدا وممحصا ليتمكن من بلورة موقفه وتبيانه بدقة .

ولعل من أهم مميزات العلبي موقفه الطبقي الواضح من كافة الاتجاهات والاطراف المتصارعة في فترات تاريخ العرب .

ففي كتابه « الاسلام والمنهج التاريخي » يناقش المناهج التحليلية الخاطئة التي هدفت الى تشويه تاريخ العرب . وينحي باللائمة على الباحثين لانحرافهم عن المنهج العلمي .

ويتناول في القسم الاول من الكتاب ثورة الزنج ويخصها بثلاثة فصول ضافية ، يقوم فيها بدراسة مستفيضة تاريخية واجتماعية لما قبل ثورة الزنج وما لحقها ، وفي دراسته هذه يناقش الآراء والنظريات التي تناولت الثورة وقائدها علي بن محمد . ويستفيد في دراسته هذه بما أوزده المستشرق اليوغوسلافي الكسندر بوبوفيتش . ويحدد في النهاية الاسباب الفعلية لتلك الثورة ، فيرى انها قامت بسبب التحول الاجتماعي في منطقة البصرة من مرحلة « اسلوب الانتاج شبه المشاعي » الى مرحلة « اسلوب التحول الاجتماعي العبودي » ، الامر الذي أوجد خللا في الابنية الاجتماعية التي سادت تلك المنطقة ، فانطلق علي بن محمد ليرد على العلاقات الاجتماعية التي كانت قائمة .

اما القسم الثاني من الكتاب فهو خوض في الشعوبية والزندقة ، وعلاقة عبدالله بن المقفع بهما :

ولعل في بحث احمد علبي هذا الموضوع ما يلقي الاضواء على الشعوبية والزندقة ، فتدفع القراء والباحثين الى التفكير في هذين الامرين . فهو في كتابه يكشف الخلط بين الشعوبيين والغلاة المتزمتين من غير العرب . وهو يشير الى ان الحركة الشعوبية لم تكن دائما كما صورها العديد من المؤرخين العرب . بل كثيرا ما كانت حركة (دمقراطية) لتجابه (الارستقراطية) العربية ، وان الخلفاء أو بعضهم استغلوا ذلك في مقاومة معارضيهم .

ويحدثنا احمد علبي عن ابن المقفع ، ويخرج بنتيجة هي ان ابن المقفع لم يكن شعوبيا بل الصقت به تهمة الشعوبية لمعارضته الدولة العباسية .

أما الزندقة فيقول انها الديانة المانوية ولفظه زنديق تعني في الفارسية الصديق الزاهد من اتباع ماني الذي عاش في القرن الثالث الميلادي (٢١٧م ـ ٢٧٧م) وهو صاحب مبدأ النور والظلمة في خلق العالم ، ويؤكد ان ابن المقفع لم يكن مجوسيا ولا زرادشتيا بل كان قبل اسلامه مزدكيا (المزدكية ديانة تفرعت عن المانوية) .

والقسم الاخير من الكتاب يحمل مؤلف الكتاب على التحليلات والاستنتاجات الخاطئة التي يطرحها بعض المؤرخين العرب والاجانب ، ويتهمهم بعدم الدقة وضحالة منهجهم التاريخي .

ويقول احمد علبي في مقدمة كتابه : « التاريخ الحقيقي هو هذه الملحمة من المصالح والطبقات والافكار ، هو نزاع تناحري بين علاقات انتاج او ملكية متخلفة وقوى انتاج يقودها البشر متجددة ، بحيث تغدو الحقيقة التاريخية ، وهي في اقصى طموحها صورة تجريبية للواقع الفعلي بما ينطوي عليه من دينامية وتعقيد وعلاقات جدلية ، من نسيج هذا النزاع او ذاك التصادم » .

« الجنرالة » في المحكمة

« أمي الجنرالة » اسم مشهد استعراضي مسرحي وضعه قبل ثلاث سنوات مؤلف مسرحي يدعى ايلي سجي . وقد تقدم الى محكمة الصلح يطلب اصدار أمر بمنع المؤلف والمغني المسرحي شمعون يسرائيلي من استعمال « الجنرالة في حرمون (جبل الشيخ) » في مسرحيته الاستعراضية التي سيعرضها قريبا .

ويقول سجي في دعواه ان مسرحية « امي الجنرالة » لقيت رواجا كبيرا عندما عرضت قبل ثلاث سنوات أكثر من ٨٠٠ مرة .. لذلك يعتقد سجي ان استعمال كلمة جنرالة سيضلل الجمهور ، وسيعتبر قارئو الاعلانات « الجنرالة في حرمون » استمرارا لـ « امي الجنرالة » . كما قال انه يعد الان الجزء الثاني من المسرحية المذكورة لتعرض بعد أسابيع معدودة.

وبعد ان استمع القاضي الى الطرفين قال انه لم يتضح له اذا كانت كلمة جنرالة ملكا لهذا وذاك . وكلمة جنرالة قد تكون للدلالة على امرأة اخرى غير تلك التي اظهرها سجي في مسرحيته . كما ان سجي لم يبرز امتيازا على الاسم الذي اختاره ، لذلك يرفض اصدار الامر الذي يطلبه .



الصهيونية والفيل

هناك احداث تثير السؤال التالى : هل تتورط اسرائيل تورطا مباشرا فى انغولا ؟

وقبل ان نحاول الاجابة على هذا السؤال بالادلة والقرائن نعود الى موضوعنا عن الصهيونية والفيل !

اشترك عدد من العلماء فى مسابقة حول كتابة افضل موضوع عن الفيل . فأختار كل واحد منهم موضوعا حتى انتهى احدهم الى موضوع : الفيل والقضية اليهودية ! وأفريقيا هى احدى مواطن الفيل الاساسية . والصهيونية لم تستثن افريقيا من أطماعها الاقليمية ، منذ ان اقترح ثيودور هرتسل ، الاب الروحى للصهيونية اقامة دولة اسرائيل فى اوغندا الافريقية .

وضرب التغلغل الاسرائيلى ، فى افريقيا ، رقما قياسيا فى سنوات الستين . هذا التغلغل الذى لم تقدر عليه دولة امكاناتها اضعاف امكانات اسرائيل !

ولكن عقد فى عمر التاريخ لا يزيد عن برهة قصيرة فى حياة الدول . وسرعان ما انكشفت نوايا حكام اسرائيل الحقيقية فى افريقيا .

فكان هناك ارسال سلاح العوزى للمستعمرين البرتغاليين لمقاومة جبهة التحرير الانغولية .

وكان هناك تعاطف حكام اسرائيل مع الانظمة العنصرية فى جنوب افريقيا وروديسيا .

وكان هناك عدوان ١٩٦٧ على الدول العربية وعلى مصر دولة قائدة من دول افريقيا . وكان هناك التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وحاولت افريقيا ان تستطلع موقف حكام اسرائيل الحقيقى من قضايا الشعوب فأرسلت الى اسرائيل وفد الرؤساء الافريقيين .

وانتهت الامور الى ما انتهت اليه بين اسرائيل وافريقيا التي قطعت معظم دولها المتحررة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

فهل تدخل علاقات اسرائيل — افريقيا مرحلة جديدة الان ؟

زيارة وزير خارجية اسرائيل السيد يغآل الون، المفاجئة والسرية الى سويسرا فى الاسبوع الماضى تطرح كثيرا من الاحتمالات .

فقد استبعد المراقبون ان تكون هذه الزيارة متعلقة باجتماع مجلس الامن العتيد فى ١٢ يناير لبحث القضية الفلسطينية .

وذكرت الانباء ان الون اجتمع الى شخصية سياسية من زئير، التى تتدخل تدخلا مباشرا فى انغولا بتأييد امريكى. ثم عادت الانباء ونفت ذلك .

أما يديعوت أحرونوت ، فقد ذكرت يوم الثلاثاء (٢٢ — ١٢ — ٧٥) انه على الرغم من نفى النبأ القائل ان الون اجتمع الى شخصية من زئير ، فان جميع الدلائل تشير الى انه اجتمع الى زعماء افريقيين ، ومع شخصية اوروبية لها ارتباط بافريقيا . وكانت صحف اسرائيل قد ذكرت ان هذه الشخصية هي امريكية .

وتعتبر الدوائر الامريكية المسؤولة أن انتصار الجبهة الشعبية فى انغولا ، كارثة للمصالح الامريكية فى افريقيا . واشار سالزبورجر فى مقال نشره فى « نيويورك تايمز » هذا الاسبوع ، ان سقوط انغولا فى ايدى قوات الجبهة الشعبية لتحرير انغولا يخل خللا خطيرا بتوازن القوى العالمى ، خصوصا فى شرقي الاطلنطي وفى القارة الافريقية . ومن الجدير بالذكر ان انغولا غنية بالبترول ، ونصف نفطها المستخرج تصدره الي الولايات المتحدة . وتعتبر الولايات المتحدة انغولا حجر الزاوية فى كل مخطط استراتيجى لها فى افريقيا .

وتقدم الولايات المتحدة الدعم العسكرى والسياسى لتحالف الجبهة القومية وحركة اونيتا،فى انغولا ،المناوئتين لحكومة الجبهة الشعبية . ويجرى التدخل الامريكى عن طريق زئير فى الشمال ودولة جنوب افريقيا العنصرية من الجنوب .

وهناك احتمالات كبيرة ان تحاول الولايات المتحدة استخدام اسرائيل ، ترسانتها العسكرية ، فى الشرق الاوسط ، لتقديم السلاح والخبراء للقوى المعادية للثورة فى انغولا .

ولذلك ليس صدفة ان ذكرت الانباء اجتماع الون ، فى الاسبوع الماضى ، الى شخصية من زئير .

ان توريط اسرائيل فى انغولا يمكن ان يكون اخطر خطوة يقدم عليها حكام اسرائيل فى تاريخ تحالفهم مع الاستعمار والامبريالية . خطوة لا يمكن التكهن بنتائجها على دولة اسرائيل ومستقبلها فى هذه المنطقة من العالم .

اذ لا يبعد ، وهناك قرائن كثيرة على ذلك ، ان الولايات المتحدة الامريكية ، تأخذ فى الحساب ، ان اسرائيل هى اقرب ترسانة حربية يمكن استخدامها بفعالية وبنجاعة ضد جبهة التحرير فى انغولا ، دون اثارة الرأى العام الامريكى ضد احتمال تدخل امريكى مباشر بعد ان رفض الكونغرس الامريكى اقرار مساعدة قدرها ٣٥ — مليون دولار لتزويد القوى المعادية للثورة بالسلاح والمرتزقة.

ولعل خدمة من هذا النوع تقدمها اسرائيل الى امريكا ، فى هذا الظرف الذى تواجه فيه سياستها هزيمة منكرة فى افريقيا ، قد تغرى حكام الولايات المتحدة على أن يغضوا الطرف عن محاولات تسخين الجو على خطوط وقف اطلاق النار مع سورية .

ان موعد انعقاد مجلس الامن لبحث تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية هو بمثابة ساعة الصفر لحكام اسرائيل الذين يريدون عرقلة هذا الاجتماع بأى ثمن .

ولذلك فأمامنا اسبوعان من الزمن قد يحفلان بالاحداث الجسام والتطورات الخطيرة ، التى قد تتجاوز حدود المنطق ، مثل حادث اختطاف وزراء دول «الاوبيك» فى فينا .

ولكن مهما يكن من امر ، فان العام الجديد الذى نستقبله بعد أيام يحمل لنا بشائر انتصارات كبيرة . هكذا مكتوب على الجدار بأحرف كبيرة للذى يريد ان يرى وكل عام وانتم بخير .

صليبا خميس

قمقم سيف الدين الزعبي

من حق كل انسان ان يتصور نفسه كما يحلو له ويثمن قيمته على الوجه الذى يختاره .. اما تثمين الناس له فتلك قصة اخرى .

وهكذا من حق سيف الدين الزعبي نائب الكنيست بفضل المباي .. والعمل والتجمع .. وفى اكثر من مناسبة رئيس بلدية الناصرة ، ان يقرر « انه يرى نفسه زعيما ايجابيا محترما يعمل بدافع المنطق » ... ولذلك فهو غير « نادم على الدعم الذى قدمته للحكومة »(١) .

كذلك من حقنا وحق الجماهير العربية الواسعة ان تقرر « ايجابيته » ! تقديرا يختلف عن تقديره ، فتراها تعاونا وثيقا مع سلطات الاضطهاد القومى ، وطعنة فى ظهر الجماهير العربية التى ثابرت على النضال من اجل حقوقها القومية واليومية ..

وبوحى من « ايجابيته » .. وسيرا على طريق الخدمات التى قدمها للحكومة او عرفانا لسلطات الاضطهاد القومى قال سيف الدين الزعبي فى مقابلة اذاعية باللغة العبرية بعد انتصار الجبهة الديمقراطية وتوفيق زياد فى انتخابات الناصرة :

* نتائج الانتخابات يجب ان لا تؤدى الى تغيير فى العلاقات بين اليهود والعرب فى اسرائيل .

* ثلث سكان الناصرة لم يدلوا باصواتهم الى « القائمة الشيوعية » (لا يعترف بالقائمة الديمقراطية الجبهوية) وكثيرون من الذين صوتوا للقائمة انجرفوا مع تيار الدعاية المتطرفة وهم لا يكرهون الدولة وعلى هذا الضوء هو ينصح الشباب بعدم زج انفسهم فى شؤون سياسية خارجية ! (فلهذه اقطابها !) .

... الى دولة فلسطينية .. وفى هذا الصدد قال انه دعا دائما الى تمثيل الفلسطينيين دون تدخل الدول العربية وحث اسرائيل على اجراء محادثات مع ممثلى الفلسطينيين ..

* وقال ، وهذا كان بيت القصيد الاول والخطر : ان مثل هذا الاطار .. اطار اجراء محادثات مع ممثلى الفلسطينيين — « قائم حاليا » و « انه يجدر باسرائيل اجراء محادثات معه » .

قلنا ان من حق الانسان ان يتصور نفسه كما يحلو له .. ولكن من حق من ان ينصب نفسه ممثلا للشعب باسره !!

قد يكون ذلك ممكنا ، فالذى نصب نفسه بنعمة الحكم العسكرى ممثلا للاقلية العربية فى اسرائيل ردحا من الزمن ، يستطيع ان يتجاوز « الخط الاخضر » ! وينصب نفسه ، بنعمة الحكم العسكرى فى المناطق المحتلة ، وبرفقة الشيخ محمد على الجعبرى ممثلا عن الشعب العربى الفلسطينى .

الا ان التاريخ لا يعيد نفسه وشتان بين تلك الايام الغابرة وهذه الايام المعاصرة .. فحتى اولئك الذين قدم الخدمة اليهم ، كما يقول ، لم يعودوا قادرين على كل شىء بل ان باعهم اصبحت اقصر من باع ثعلب العنب .

لم نقرر الكتابة لنعالج هذه النفخة الدون كيخوتية .. او لنناقش النائب « الايجابى » ايجابيته .. فله الحق فى ان يمعن فى ايجابيته حتى تتحول حلاوتها بأعين الحكام الى مرارة على ضوء انتصاحها ، كما برهنت على ذلك انتخابات الناصرة البلدية .

قررنا الكتابة فى شأن بيت قصيد اكثر « تواضعا » لانه اقرب الى الموضوع الحياتى اليومى ..

هذا قوله — حسب الاذاعة و « الانباء » ، انه يعارض « فى زيادة المساعدات المقدمة لبلدية الناصرة عما كانت » بكلمات اخرى ، انه ، وهو « الايجابى » ، يعارض فى مساهمة السلطات المركزية فى تحسين الخدمات البلدية ، او فى تنفيذ مشاريع التطوير ، بقدر اكبر لانه لا يتولى رئاسة البلدية !! .

وليسمح لنا القراء بان نتوقف عند هذه الدعوة التى تنتسب الى الوان اضغاث الاحلام المريضة منها الى العقلانية ..

فى مقابلته ذاتها قال سيف الدين الزعبي ان الناصرة كانت دائما بحاجة الى مساعدات كثيرة ، ولم يكن بوسعها الاكتفاء بالمساعدات التى تلقتها من وزارة الداخلية فقط .. ماذا كان الامر كذلك فلماذا يعارض فى زيادة تلك المساعدات اذا نشأت الظروف لزيادتها فعلا ؟

لن ندخل فى بحث نفسانى حتى نصل الى تحديد مشكلة سيف الدين الزعبي السيكولوجية ..

ولكننا نستطيع ان نستخلص امرين ..

الاول : ان سيف الدين الزعبي « الايجابى » والذى « قدم خدمات جلى للحكومة » يأكله الشك بأن من الممكن ان تمد السلطات المركزية بلدية الناصرة النضالية بمساعدات اضخم من المساعدات التى قدمتها لبلديته الخنوعة ..

والثانى : ان ممكنات بلدية الجبهة الديمقراطية فى الناصرة تستطيع ان تحقق المعجزات ما دامت تتمتع بتأييد ابناء المدينة اليقظين والناهضين ..

والامر الثانى وهو الحاسم .. فسيف الدين الزعبي اعتقد انه « بايجابيته » يستطيع دائما ان يبقى الناصرة فى قمقم الطاعة .. ولكنه يكتشف الآن ان ذلك ليس سهلا .. فلعله بعد هذا يدرك حقيقته — ففى الوقت متسع !!

١ — كل الاستشهادات من مقابلة الاذاعة باللغة العبرية نشرت نبأ عنها « الانباء » الايجابية ايضا بتاريخ ١٤—١٢—٧٥ .

ابن خلـدون

عملاء وكالة الاستخبارات الأمريكية

من وقت لآخر تنكشف فضائح جديدة عن تورط وكالة المخابرات المركزية فى الولايات المتحدة بعمليات تآمرية فى نشاطاتها .

فبالاضافة الى ما نشر مؤخرا عن تورط الوكالة الامريكية فى محاولات اغتيال رؤساء دول بارزين خارج الولايات المتحدة وفى تدبير الانقلاب الفاشى الذى أطاح بحكم الرئيس التشيلى ايندى فى ١١ ايلول ١٩٧٣ وفى الانتخابات الايطالية بقصد تزييفها والحيلولة دون نجاح الشيوعيين فيها ، وفى انغولا وغيرها وغيرها من البلدان.. بالاضافة الى كل ذلك تحدثت الانباء عن تورط الوكالة بعمليات تخريبية مشينة قامت بها فى العراق ..

وهذه السلسلة من الفضائح هى التى دعت نيلسون روكفلر ، نائب الرئيس الامريكى ، وهنرى كيسنجر وزير الخارجية الى المطالبة باقالة وليام كولبى مدير المخابرات المركزية فى الولايات المتحدة من منصبه خوفا من أن يقوم باطلاع لجنة التحقيق التابعة لمجلس النواب الامريكى بمزيد من الفضائح عن تورط الوكالة بعمليات مشينة فى بلدان أخرى .

ويذكر القراء ان كيسنجر كان «بطل التورط» الامريكى فى تشيلى و « الرأس المدبر » للانقلاب الفاشى فيها .

ومع هذا لبى الرئيس الامريكى فورد طلب روكفلر وكيسنجر وقرر عزل وليام كولبى من منصبه وتعيين جورج بوش ، سفير الولايات المتحدة فى الصين مكانه ، والى ان يأتى بوش ويحل محل كولبى ، يواصل كولبى الادلاء بشهادته أمام لجنة التحقيق التابعة لمجلس النواب عن نشاطات وكالة المخابرات الامريكية المشينة فى البلدان الاجنبية .

ولا احد يستبعد ، بعد هذه السلسلة من الفضائح ، أن تكشف الايام عن فضيحة تورط الوكالة الامريكية فى الاحداث الدامية فى لبنان وفى بلدان اخرى كثيرة ..

والذى يهمنا من كل هذه « الفضائح الامريكية » انها تأتى اثباتا لما كان يقوله الوطنيون والتقدميون ، فى مختلف انحاء العالم عن « التدخلات » الامريكية فى شؤون البلدان الاخرى والتى كان ينكرها المسؤولون فى الولايات المتحدة بكل شدة .

وفضيحة التورط الامريكى فى العراق تتعلق بالمتمردين الاكراد وبزعيم هؤلاء المتمردين الملا مصطفى البرازانى .

فالملا البرازانى انتهى به المطاف بسبب تعاونه مع الامبريالية والرجعية والاقطاع الى ان يكون مجرد عميل امريكى حقير « لا هو بالعير ولا بالنفير » .

وقد أثبتت المعطيات التى كشفتها التحقيقات فى نشاط وكالة دائرة المخابرات الامريكية ان البرازانى وزمرته كانوا مجرد العوبة فى أيدى كيسنجر لتحقيق اطماع الامبريالية فى المنطقة وسرعان ما نبذهم كيسنجر نبذ النواة عندما اقتضت مصلحة الامبريالية الامريكية ذلك .

كذلك اثبتت هذه الفضيحة ان الامبريالية الامريكية لا تتورع عن استخدام احط الاساليب للتفرقة بين الاتحاد السوفييتى والشعوب المناضلة من أجل الاستقلال والتحرر الوطنى ، مثل تسليم المتمردين الاكراد أسلحة سوفييتية ليحاربوا بها الحكومة الوطنية فى العراق .

تقول فضيحة التورط الامريكى فى العراق ان وكالة المخابرات الامريكية المركزية كانت شريكا مع اسرائيل وايران فى « صفقة » لنقل أسلحة سوفييتية استولت عليها اسرائيل فى حرب حزيران ١٩٦٧ الى المتمردين الاكراد تقدر بعشرات الملايين من الدولارات .

وكانت وكالة المخابرات الامريكية نفسها هى التى قامت بنقل هذه الاسلحة من اسرائيل الى المتمردين الاكراد عن طريق ايران .

وتم نقل هذه الاسلحة بأمر واضح من الرئيس الامريكى السابق نيكسون فى سنة ١٩٧٢ ، بناء على طلب من شاه ايران .

وهذه الاسلحة استخدمت فى المعارك التى نشبت بين المتمردين الاكراد والحكومة العراقية فى سنة ١٩٧٤ وانتهت بهزيمة المتمردين الاكراد وفرارهم الى خارج البلاد .

وقد اعتبر المتمردون الاكراد ان سبب هزيمتهم هو « خيانة » ايران لهم بسبب عقدها اتفاقية الحدود مع العراق ، و « تآمر » كيسنجر ضدهم ، على حد زعمهم ، لانه وافق ايران على عقد اتفاقيتها مع العراق .

لقد قررت اللجنة التابعة لمجلس النواب الامريكى عدم نشر تفصيلات عن صفقة الاسلحة المذكورة الى المتمردين الاكراد بناء على رجاء من ايران واسرائيل حتى لا يؤدى نشرها الى « فضيحة » داخل البلدين .

ولكن بعض هذه التفصيلات تسرب الى الصحف الامريكية .. ومنها (على ذمة هذه الصحف) ان البرازانى ، زار الولايات المتحدة ، بعد ان فر من العراق ، كذلك زار اسرائيل ونزل فى أحد الكيبوتسات (التى لم يذكر اسمه) .

وتقول الصحف الامريكية ان قادة المتمردين الاكراد يشعرون الان انهم كانوا مجرد مطية لكيسنجر لاضعاف النفوذ السوفييتى وقد نبذهم من اجل تحقيق مصلحة أفضل بدون انذار وبدون أية محاولة للحصول حتى على شروط مناسبة للاستسلام .

وعلى الرغم من كل شىء منع البرازانى المقربين اليه من كشف علاقاته مع الامريكان أو ابداء الشكوى من تصرفهم علنا الى أن أعلنت واشنطن ذلك مؤخرا .

وحسب ما يقوله زعماء المتمردين الاكراد فى العراق فان وزير الخارجية الامريكى كيسنجر قطع عنهم المساعدة التى كانوا يتلقونها عبر ايران من وكالة المخابرات المركزية حتى ينفذ لعبته الاكبر فى الشرق الاوسط . وحسب رأيهم ، كان كيسنجر يعتقد ان العراق ، اذا ما تحرر من المسألة الكردية فستزداد خصومته لسوريا الامر الذى سيضعف معارضة دمشق لاتفاقية سيناء التى كان يعد لعقدها .

لذلك فقد ترك كيسنجر لانور السادات — حسب هذه التعقيبات الامريكية — أن يرتب حلا للمشكلة الكردية (أى يحقق اتفاقا بين ايران والعراق) الامر الذى يؤدى موضوعيا الى دعم عراقى لدبلوماسية القادة المصريين ، ويترك السوريين يواجهون تهديدا خطيرا فى مؤخرتهم .

وكان كل ذلك على حساب قادة المتمردين الاكراد الذين كانوا يعتقدون بأن المساعدات التى كانوا يتلقونها من وكالة المخابرات الامريكية المركزية كانت بموافقة أعلى الهيئات فى واشنطن ، دون ان يدركوا ان الرأى العام الامريكى لم يكن يعرف عن أمرهم شيئا ، الى حد أن انهيار تمردهم أو تآمرهم مع الامبرياليين والرجعيين لم يحس به أحد تقريبا فى الولايات المتحدة .

وتقول الصحف الامريكية ان وكالة المخابرات الامريكية ، كانت تنشر مختلف الاشاعات لمنع قادة المتمردين الاكراد من الاتصال بالمسؤولين الامريكيين وبالسفير الامريكى فى طهران ، لابقائهم مجرد عملاء ، على عكس ما كانوا يوهمون انفسهم بأنهم يمثلون حركة قومية .

وقد انتهى الوضع بالمتمردين الاكراد الى حد انهم لا يستطيعون الان الحصول حتى على فيزا للهجرة الى الولايات المتحدة .

لقد لخص أحد رجالات وكالة المخابرات المركزية الامريكية ، الذى كانت له علاقة بالمتمردين الاكراد ، موقف الوكالة كما يلى :

« الاكراد (يعنى قادة المتمردين الاكراد) كانوا مخدوعين ، ونحن الذين خدعناهم » ..

على عاشور

حساب النفس

النجاح الذى أحرزته جبهة الناصرة الدمقراطية فى الانتخابات اثار انتباه القاصى والدانى ، سواء على الصعيد العالمى أو فى اسرائيل . فمذ تبينت نتائج الانتخابات وفوز الجبهة ، غدت الناصرة محطة جذب لوكالات الانباء وشبكات التلفزيون العالمية التى جاءت لتسجل فرحة شعب استطاع ان ينتزع ارادته فى ادارة شؤونه بنفسه وان يرفع صوته بعد سنوات طويلة من الكبت .

ان ما جرى فى الناصرة لا يمكن تقييمه فى عجالة ،ولكنه حدث فرض نفسه على الجميع وحرك الالسن فى البلاد بشكل لم يسبق له مثيل ، فجرت عملية لحساب النفس ، وانبرت الاقلام تصب فيضا من « التحليل » والنبش مما اضطرها فى بعض الاحيان الى قول ما كنا نقوله صبح مساء فى سياسة التمييز والاضطهاد القومى التى مارستها الحكومات المتعاقبة تجاه المواطنين العرب فى هذه البلاد . وقد انقسم « المحللون » الى فريقين :

الاول ، يمثله فرسان السياسة الرسمية ، وهم الاوصياء على العرب ، وحتى بعض من جيادهم . وهم يبحثون عن « الاسباب » للتحول فى امزجة العرب فى كل مكان .. ما عدا السياسة التى يخيلون عليها .

والفريق الثانى ، صحفيون « ليبراليون » توصلوا الى « الاسباب » ولكنهم وقفوا عاجزين عن لفظ الحصوة ..

فى حديث موجه الى القارىء اليهودى ابتداته صحيفة « يديعوت أحرونوت » (١٩—١٢) بالتساؤلات التالية :

« ماذا تعرف عن العرب الذين يعيشون فى دولة اسرائيل ؟ أتذكر متى التقيت ، لآخر مرة ، مع عربى اسرائيلى ؟ أصحيح انه يصعب عليك ان تتذكر لقاء كهذا او حتى اذا جرى مثل هذا اللقاء ؟ أصحيح ان معرفتك للعرب هى فقط من خلال أجهزة الاعلام ؟ » — بمثل هذه التساؤلات حاولت الصحيفة ان تجد منفذا للسيد طوليدانو ، القيم على شؤون العرب فى حكومة رابين ، يصب منه لومه بسبب التحول الذى طرأ على أمزجة العرب فى اسرائيل . ففى المقال نفسه قال طوليدانو : « يضايقنى جدا ان المواطنين اليهود تجاهلوا منذ سنين وجود مشكلة العرب المحليين » . اى ان الشعب هو الملوم وليست السلطات الحاكمة التى عزلت الجماهير العربية عن المشاركة فى حياة البلاد وعرقلت تطورهم وحرمتهم من حقوق المواطنة المتساوية ونهب أرضهم .. الخ

وطوليدانو الذى أذهله « حجم » مخطط التهويد فى حينه ، عاد ، بعد نتائج الانتخابات فى الناصرة ، وسحب تحفظه من المخطط . وهكذا يكون الرد . أما امنون لين فيقترح على الكنيست قانونا عجيبا غريبا يضاف الى قوانين مصادرة الارض ، وهو مصادرة الادارات فى السلطات المحلية وحتى الوظائف الحكومية من العرب الذين لا يرضى عنهم ، وذلك على الوجه التالى : تكتب صحيفة بان رئيس بلدية عربى أو موظف دولة أو حتى معلم مدرسة هو عميل فتح .. فتصادر وظيفته ! فما رأيكم فى هذا السبق التشريعى ؟

فى مقال عن « تحليل » أسباب فشل الاحزاب السلطوية فى انتخابات الناصرة ادلى بدلوه أحد زلم المراخ العرب « الشباب » ، وهو الرئيس السابق لمجلس محلى باقة الغربية ، جلال أبو طعمة ، حين قال (هآرتس ١٨—١٢)

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

■ لا تزال نتائج الانتخابات لبلدية الناصرة تشغل الرأى العام الاسرائيلى وسوف تشغله فى المستقبل أيضا . ذلك ان فرضيات سياسية رسمية كانت تبدو لاصحابها راسخة تماما قد سقطت تماما أو اهتزت اهتزازا عنيفا ، على اقل تقدير ، فى أعقاب زلزال الناصرة .

ومع ان فئات عديدة فى المجتمع اليهودى تفتش تفتيشا عنيفا عن الحقيقة ، الا ان سيلا من « التحليلات » الرسمية المليئة بالكذب والتحريض الرخيص ، كالزعم ان العرب متطرفون وان الحزب الشيوعى يغذى التطرف ويستغله ، يحاول منع الرأى العام من الاستنتاج ان السياسة المتبعة تجاه العرب قد فشلت ، واصبح من المحتم تغييرها .

وقد لفت انتباهنا ، ان فى جملة الذين تصدوا لتحليل ما جرى فى الناصرة « ايجابيا » عربيا يجب ان يذكر دائما انه « شاب » ، وهو « الاخ » جلال ابو طعمة فى مقال نشره فى « هآرتس » بتاريخ ١٨—١٢—٧٥ . ومع ان فى اسرائيل وفى العالم مئات المواضيع التى هى أهم من « فلسفة » جلال أبو طعمة ، الا اننى رأيت ان اقف عند هذا المقال ، على أساس انه نموذج لفكر « الايجابيين » « الشباب » العرب .

جلال أبو طعمة ، مثل محمود عباسى ، مثل كمال منصور ، مثل عدد من الداجنين الطامحين ، يعلن بشكل تظاهرى انه « شاب » ، وأنه « مثقف » ، ويحاول ان يرى فى هذه الصفات حصانا يركبه فى غزواته للحصول على وظيفة أو مركز . وجلال يهاجم « الدوائر العربية » للوزارات والهستدروت بكل شدة ، ليس لانها كانت تعبيرا عن سعى الحكومة لتخليد التمييز وخنق التطور فى الوسط العربى ، بل لان هذه الدوائر العربية قد ربطت مصيرها «بالزعامات التقليدية » فى الوسط العربى .. وبسرعة يتحول كلام جلال أبو طعمة من لهجة عالم الاجتماع المشبوه الى لهجة المستجدى الرخيص : « بدل تنشئة وتشجيع الشباب الايجابيين الذين عبروا عن الولاء لدولة اسرائيل ولشعبهم أيضا .... تجاهلوهم (رجال الدوائر العربية) ، واكثر من هذا فان بين الذين شغلتهم الدوائر العربية اناسا ذوى ماض غير نظيف ، ولكن هؤلاء بالذات جرى تفضيلهم على الشباب » .

ان جلال لا يقول كلمة واحدة مشيرا الى ان السلطة قد عملت على تخليد البنية الاجتماعية المتخلفة ، على تخليد الطائفية والعائلية والعشائرية ، لا يقول كلمة ضد محاولات خنق المجتمع العربى فى اسرائيل اقتصاديا وحضاريا وقوميا وثقافيا ، فليس همه تقدم مجتمعه بل « تقدمه » هو .. ولذلك يندد بالزعامات التقليدية ويعرض مواهبه « الشابة » « الايجابية » ، « الموالية » ، وحين يواصل رجال الدوائر العربية خطهم القديم فهو يبكى بتذلل على أبواب أسياده ! ...

وفى مكان آخر من المقال الفلسفى — الاجتماعى الشهير للايجابى ابو طعمة نسمع كلاما ، من المهم اننا نسمعه من « ايجابى » ، فهو يعترف ان موظفى الدوائر العربية منغمسون فى مكائد سافلة لتغذية الصراعات العائلية والطائفية فى قرانا ، طمعا فى السيطرة حسب الاسلوب الشهير « فرق تسد » .. ونجد لزاما علينا أن نسأل الايجابى الموالى : هل هذه التصرفات من رجال السلطة ، هذه التصرفات السلبية ، القذرة ، باعترافك .. تتناقض مع أهداف السياسة التى ينفذونها ؟ هل يمكن ان تكون الاداة قذرة اذا كان الهدف نظيفا ؟ أم ان الهدف القذر هو الذى يولد الاساليب القذرة للوصول اليه ؟ هل كان بامكان السلطة ، وهى تسعى الى خنق مجتمعنا حضاريا واقتصاديا وثقافيا ، وهى تمارس ضده أبشع صنوف القهر القومى ، أن تعين موظفين عصريين نظيفى الكف ، محبين للعرب ؟ أم أن السياسة العليا هى التى قررت من يدير الشؤون العربية وكيف يديرها ؟!

وفى القسم الثالث من بحثه الفلسفى — الاجتماعى الداجن ، يلجأ جلال أبو طعمة الى الفذلكة ، ربما ليثبت انه مثقف ، وربما ليثبت ، عن غير قصد ، انه فج وسطحى . فقد وصل الى الاستنتاج ان هناك « تعاونا » بين الدوائر « العربية » الحكومية وبين .. ركاح . لماذا ؟ لان سياسة الدوائر « العربية » تقوى ركاح . مقولة سخيفة تماما ، فالسلطة من وراء سياستها ارادت ان تخنق الوسط العربى ، أن تخنق اية معارضة فى المجتمع لهذه السياسة ، فاذا قويت ركاح ، فذلك لان الجماهير رفضت سياسة الحكومة . ان كل قوة لركاح اضعاف للدوائر « العربية » ولسياسة الحكومة تجاه العرب . على أساس هذه النظرية العلائلية ، يمكن القول ان هناك تعاونا بين الامراض الخبيثة والاطباء ، أو انه كان تعاون بين النظام الكولونيالى وحركات التحرير ، اذ ان السياسة « الفاشلة » للنظام الكولونيالى قد قوت حركات التحرير . لا ادرى ، ربما سمع جلال ابو طعمة هذه الفكرة فتصور ان ترديدها قد يكسبه بعدا ثالثا بالاضافة الى البعد الايجابى .. ولكن صدقنى يا جلال ، وبكل اخلاص ، ان هذه الفرية لن تزيدك الا صغرا فى عيوننا ! ...

وبيت القصيد من كل المقال الفلسفى ، الاجتماعى الايجابى لجلال ابو طعمة واضح تماما : الدوائر العربية فشلت والزعامات العربية « التقليدية » فشلت ، فجربونا نحن الايجابيين العرب الشباب .. وبدون مناسبة يقرر ، كذبا ، ان المثقفين الذين تعاونوا مع الحزب الشيوعى فى جبهة الناصرة الدمقراطية كانوا على استعداد للنزول فى قائمة معراخية ، ولكن الدوائر العربية رفضت . على من تكذب يا جلال ، على السلطة ؟ هى تعرف الحقيقة . على العرب ؟ كلنا نعرف الحقيقة .. فمثقفو الناصرة ليسوا

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

النائب لفنبراون في الكنيست
برامج رفع إنتاجية العمل الحكومية تستهدف زيادة استغلال العاملين

القدس — لمراسلنا البرلماني — اشترك النائب الشيوعي أ. ليفنبراون في ١٦-١٢-٧٥ في موضوع « الطرق الكفيلة برفع انتاجية العمل وزيـــادة الانتاج » . وقال ان الموضوع بحـــد ذاته مهم ، وهو يحدد مســـيرة الاقتصاد وتطوره ، ولكنه في الوقـــت نفسه متعلق بطابع الاقتصــــــاد والسياسة الحكوميـــة الاقتصاديـــة العامة . اذ ثمة مؤثرات مختلفـــة تؤثر عـــلى رفـــع انتاجية العمل ، منها الادارة ، وجودة الات الانتـــاج وحسن استغلالها ، الى جانـــب سياسة الاجور والضرائب وامكانـــات التسويق وما الى ذلك . والنظـــرة العامة الشاملة على الامور ، وتحليل كل عامل على حدة بغية التوصـــل الى حل ايجابي يتفق ومصالح العاملين والدولة ، يمكنان من رفع انتاجيـــة العمل وزيادة الانتاج . وابـــدى ليفنبراون اسفه لان برامج الحكومـــة ونقابة اصحاب الصناعـــة متجهة في الدرجة الاولى نحو زيادة الاستغلال ، وهي تتجاهل العناصر الاخرى التـــي تعمل لزيادة الانتاج .

وقال في صدد ما اثير عن عمـــال « نتيفي نفط » عند اعطاء نموذج عـــن البطالة المستترة واعطاء التعويضـــات الضخمة ، مقتبسا مما جاء في«هآرتس» على لسان لجنة العمال في «نتيفي نفط» ، وفيه يقولون ليس مدير الشركة العـــام وحده مسؤولا عن التعويضات التـــي حصلوا عليها لقاء البطالة المستترة . فبينما كان العمال الفنيون ، ويحصل الواحد منهم على اجر ٢٠٠ لـــيرة في اليوم يتجولون دون عمل استدعـــى مقاولون حصل الواحد منهم على ٧٠٠ ليرة في اليوم ... فيا لها من بطالـــة مستترة .

ويبدو أن هناك من استفاد من عمل المقاولين ايضا . واعطـــى نمـــاذج اخرى من هذا القبيل . ثم تطرق الى التوجيه الذي بدا في اقوال اعضـــاء الكنيست وهو دعوة العمال الى شـــد الاحزمة ، وتخفيض مستوى معيشتهم ، وذلك فوق ما عانوه خلال الفترة الماضية من اعتداء على اجورهم ومستوى حياتهم وحقوقهم الاجتماعية وحقهم في النضال .

وقال ان الارقام الرسمية تشـــير الى الانخفاض الكبير في حصة العمـــل في الدخل الوطني من ٨٩٪ في ١٩٦٦ الى ٧١ ٪ في ١٩٧٤ بينما ارتفعت حصـــة راس المال من ١١ ٪ الى ٢٩ ٪ .وكان معدل الزيادة في الاسعار في سنـــة ١٩٧٤ السنوية ٣٥ ٪ عما كان عليه في سنة ١٩٧٣ ، اي في الفترة التـــي ارتفعت فيها الاجور بنسبة ٣٠ ٪ .. وهكذا كما يظهر من هذه الارقـــام الرسمية هبطت قيمة الاجر الحقيقية في سنة ١٩٧٤ بنسبة ٥ ٪ . وحســـب اقوال مدير عام وزارة المالية فيديعوت احرونوت ستصل نسبة الهبوط في الاجر الحقيقي في هذه السنة الى ٧ ٪ . اي ستبلغ نهاية العام الحالـــي ١٢ ٪ بالنسبة لما كانت عليه في ١٩٧٣ .

ثم استعرض أ. ليفنبراون مـــا يتعرض له العمال من اخطار من جراء السياسة الراهنة ، كتقليص امكانـــات العمل ، وتقليص الاستهلاك الخاص، وارتفاع الاسعار والضرائب وتخفيـــض الاعانات ومعظم الخدمات ، والغـــاء العمل بموجب الساعات الصيفية ، وما الى ذلك ، وابرز مواقف الكتلـــة الشيوعية في الكنيست من هذه الامور ومطالبها لتحسين شروط العمل وأوضاع العاملين .

ثم اعترض على المشاريع التـــي عرضت في الكنيست . وقال ليس لكل ما ورد هنا من شد الاحزمة وما الـــى ذلك ادنى علاقة بتحسين الانتـــاج وزيادة انتاجية العمل ، وليس فيهـــا سوى زيادة استغلال العمال . ثم قدم مقترحات الكتلة الشيوعـــية وهي تتلخص :

١ — يوضع حد للاسراف النـــاجم عن الادارة الفاشلة ولاعطاء المغريات المبالغ بها لاصحاب الشركات الكبرى وكبار أصحاب رؤوس الاموال .

٢ — تحسين الاجهزة في الصناعة.

٣ — اتباع سياسة فرض ضرائـــب وتعيين الاجور بشكل يؤدي الى رفـــع مستوى حياة العمال في مختلف نواحي العمل في الاقتصاد .

الشيوعيـــون في كفـــر ياسيـــف يدعـــون الى قيـــام ادارة دمقراطيـــة للمجلـــس المحـــلي

كفر ياسيف — اصدر فرع الحـــزب الشيوعي في القرية ، في ١٨ الجاري ، بيانا الى الاهلين اكد فيه أن واجـــب الساعة يتطلب اكثر من اي وقت مضى قيام ادارة دمقراطية للمجلس المحلي ، ادارة تتمتع بثقة أوسع الجماهـــير وتعبر عن مطامحها ومصـــالحها .

وابرز البيان الوحدة الشعبيـــة المكافحة التي تجلت في احتفـــالات الكفارسة باليوبيل الذهبي للمجلس . فهذه الوحدة ، التي تجلت في قيـــام لجنة اليوبيل الاهلية وفي الدعم المادي والمعنوي الذي قدمه الاهلون للجنة ، هي التي فرضت على الادارة الحالية الاحتفال بهذا الحدث التاريخي . وما المقاومة التي ابدتها هـــذه الادارة ، بمختلف الاشكال ، لتنظيم الاحتفالات باليوبيل الا برهان صارخ عن انقطاع هذه الادارة عن ارادة الكفارســـة وامانيهم علاوة على الاهمـــال في الواجبات الاساسية الذي يميز عمـــل هذه الادارة .

كما ان الادارة الحالية لم تستطـــع حل اية مشكلة مستعصية . وعليـــه فبقاؤها لا يتلاءم وروح كفر ياسيـــف الدمقراطية الاصيلة ومصلحة حـــل مشاكل القرية وتطوير الخدمات فيها . وتحتم الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التي تفرضها حكومة الحـــرب والاضطهاد القومي وسلـــب الارض والافقار قيام ادارة دمقراطية قادرة على تطوير الخدمات في القرية والدفاع عـــن مصالح الاهلين ومطامحهم .

هذا ودعا البيان جميع القوى الخيرة في القرية الى الضغط من اجل تحقيـــق هذا الهدف ، الذي هو واجب الساعة، كما دعا جميع أعضاء المجلس الـــى الدخول في مفاوضات سريعة لاقامة مثل هذا الائتلاف .

فصل ٢٠٠ من عمـــال البنـــاء العرب من العمـــل في ديمونـــــة

تل ابيب — نشرت « عل همشمار »، يوم الاثنين ، ان مئتين من عمال البناء العرب فصلوا من عملهم في ديمونة في الاسابيع القليلة الماضية وان خطـــر الفصل يتهدد الكثيرين من عمال البناء العرب العاملين في ديمونة في أعقـــاب تقلص أعمال البناء .

وصرح شمعون يرون ، ممثل نقابة المهندسين التي تضم ٨ آلاف مهندس ، يوم الاحد ، أن تقلص اعمال البنـــاء ادى الى تسريح مئات المهندسين مـــن العمل في منشآت البناء . وقال ان اكثر من ٥ بالمئة من المهندسين ومصممـــي الخرائط فصلوا مؤخرا من اعمالهم .

هذا وامتد خطر التنسيق من العمل الى ميناء حيفا ، حيث أعلن مديـــر الميناء ان الركود في أعمال الميـــناء سيضطر الادارة الى فصل أكثر مـــن ١٥٠ من عمال الميناء . ويذكر ان ادارة الميناء سبق وفصلت أكثر من ٥٠ عاملا، معظمهم من العمال العرب الدروز ، الا انها اضطرت الى التراجع عن قرار الفصل . بيد ان الادارة ، كما يبدو، قررت استغلال الوضع الراهن وكثـــرة الحديث من خطر البطالة لتنفيـــذ مخططها بتسريح العشرات من عمـــال الميناء . وتدعي الادارة انها ستفصل فقط العمال الموقتين والجدد . وكان نتائج البطالة المتهكة تفرق بين عامـــل جديد وقديم .

عمال الطيبة يحتفلون بنجاح حزبهم الشيوعي

الطيبة — لمراسلنا — احتفل عـــدد كبير من عمال الطيبة في نــــادي الحزب الشيوعي بنجـــاح الحزب في انتخابات عمال البناء الاخيرة .

افتتح الاحتفال الرفيق شاكـــر عازم عضو لجنة عمال الطيبـــــة (المعينة للمرة الثانية) فاشار الى عجز هذه اللجنة التي لا تجتمـــع الا في المواسم والمناسبات ودعا الـــى احترام ارادة عمال الطيبة الذيـــن يطالبون بمجلس عمال منتخب . كما طالب باتمام بناية «صندوق المرضى» التي مر عليها زمن طويل .

وتكلم في الاحتفال الرفيق يهوشع ايرفا عضو اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت . وحيا عمال الطيبـــة الذين ساهموا في نـــجاح الحزب في انتخابات عمال البناء حيث نـــال الحزب في الطيبة ٥٨٪ مــــن الاصوات .

وربط بين تردي الاوضـــــاع الاقتصادية في البلاد وسياســـة الاحتلال واغناء الاغنياء ، كما اشـــار الى دور الحـــزب وممثليـــه في نقابات العمال .

« الداجنـــون » — بقيـــة

« أيجابيين » مثلك — بل أبناء مخلصـــون لشعبهـــم ، ويسعون الى الحصول على حقوقه بالنضال لا بالزحـــف على البطون ..

لن انصح جلال أبو طعمة وبقيـــة « الايجابيين » الشباب أن يستحوا على حالهم ويرتدوا عن هذا الطريق المستنقعي ، فانهم ثمرة نظام من المحتـــم أن « يخلـــق » أمثالهم .. ولكنني سوف أحذر السلطة ، على أعـــلى المستويات أن لا تتوهم اطلاقا ان تبديل الخيول الهرمـــة بخيول شابة ، يمكن أن ينقذ السياسة الشائخة . ثم هل صحيح أن الحكومة تستخدم « الشيوخ » «التقليديـــين » فقط ؟ هل كمال منصور وكمال القاسم ومحمود عباسي ونواف مصالحة وعازر عرطول وجلال أبو طعمـــة نفسه شباب أم شيوخ ؟ ومع هذا لم ينقذوا سفينة السياســـة المفلسة . بل ان « الشباب » مدعي الثقافة سوف يقودون سياسة الحكومة الى درك اوطا من الدرك الذي وصلته في « عهد » خدمة الشيوخ التقليديين المفلسين .

باختصار : ما يريده شعبنا هو تغيير السياسة المعادية لشعبنا والمعادية لروح العصر ، وليس ترفيع رتبة جلال أبو طعمة أو الصرابه ، في سلم الوظائف العالية — الواطئة !

سيل التهاني لا يزال ينهمر على رئيس بلديـــة الناصرة المنتخب والجبهـــــة الدمقراطيـــــة

لا يزال رئيس البلديـــة المنتخب يتلقى يوميا سيـــلا من البرقيات ورسائـــل التهنئة من مختلف انحـــاء العالم ، فبالاضافة الـــى برقيات طلابنا الذين يدرسون في الجامعات في الـــدول الاشتراكية ، والاقطـــار الاوروبية ، تلقى برقية مـــن الاستاذ موسى البديري في لندن ، ومن لجنة الصداقـــة الهولندية ومن عدد مـــن الاصدقـــاء في فرانكفورت وبرلين الغربية .

وفود المهنئـــين

ولاتزال الوفود الكبيرة ، عـــددا وتمثيلا ، تتقاطر الى النـــاصرة للتهنيء بفوز قائمة النـــاصرة الدمقراطية ورئيس البلدية المنتخب توفيق زياد . هذا الى جانـــب العديد من المكالمات التلفونيـــة .

وبالاضافة الى الوفود الناصرية ، وصلت الى الناصرة في خـــلال الاسبوع الاخير وفود عديدة من بينها وفد من ام الفحم برئاسة رئيـــس المجلس المحلي في ام الفحم واشتراك عدد من اعضائه ، وعدد من الاهلين. ووفد من عرابة البطوف برئاســـة رئيس المجلس المحلي ، ووفد مـــن يافة الناصرة برئاسة رئيـــس المجلس ، ووفد من الطيبة برئاسة نائب رئيس المجلس المحلي ، ووفد من الرينة برئاسة نائب رئيس المجلس ، ووفد من اكسال مكون من عدد مـــن اعضاء المجلس والاهلين ، ووفـــود من كفر كنا وجلجولية .. ومن ممثـــل الحزب والكتلة في مجلس اكســـال المحلي محمد سليمان عبد الهادي .

ومن بين المكالمات التلفونيـــة مكالمة من السيد حنا مويس رئيـــس مؤتمر السلطات المحلية العربيـــة ورئيس مجلس الرامة المحلي .

واستقبل رئيس البلدية توفيـــق زياد وفدا عن الهيئة التدريسية في الكلية الارثوذكسية العربية في حيفـــا وادارتها ، برئاسة مديرها المربـــي الشاعر الاستاذ حنا ابو حنا .

شخصيات يهودية تهنيء

وتلقى توفيق زياد العديد مـــن رسائل التهنئة من الشخصيـــات اليهودية منها تهنئة الكاتب العبـــري عاموس كينان وفيها يستنكر حملـــة التحريض ، ويؤكد اهمية نتائـــج الانتخابات لخلق الروح الطيبة وجو التفاهم بين اليهود والعرب فـــي البلاد ، ويامل ان تكون مثلا حيـــا وساطعا للتعاون الحقيقي بينهما .

وتسلم توفيق زياد رسالة مـــن الدكتور بنيامين كوهين من كفـــر شمارياهو يهنئه فيها بفـــوزه، ويستنكر حملة التحريض . وتمنـــى ان تكون نتائج انتخابات الناصـــرة اسهاما في قضية السلام والتفاهم بين الشعبين والاعتراف المتبادل بحقوقهما المشروعة .

وتلقى رسالة موقعة من عدد مـــن المواطنين اليهود في حيفا يبدون فيها استعدادهم لتقديم كل المساعـــدات لبلدية الناصرة ، ومنها التبـــرع بايام عمل ، وتجنيد الاصدقـــاء للمساهمة في هذا العمل .

تهنئـــة عمـــال آتـــا

وتلقى الرئيس المنتخب رسالـــة تحمل تواقيع ٦٥ عاملا من عمـــال شركة آتا للنسيج في حيفا جـــاء فيها :

الى ابن الشعب البار

رئيس بلدية الناصرة — توفيـــق زيـــاد

باسم السواعد التي تبني وتنتج، وباسم القوى العاملة من ابناء هـــذا الشعب الصامد في وطنـــه لاجـــل حقوقه وكرامته ، نحييكم ، نحـــن عمال شركة آتا للنسيج بفوزكـــم الساحق على قوائم السلطة .

اننا لن ننسى لكم مواقفكم المبدائية يوم اضراب عمال آتا ، يوم وقفتـــم الى جانبهم ، بنضالكم الطبقـــي وشعوركم المخلص ، عن ابنـــاء الطبقة العاملة نحييكم ونشـــد على ايديكم والى امام .

تهنئـــة من الحزب الشيوعي الامريكي

وتلقى الرفيق ماير فلنر رسالـــة تهنئة من رئيس الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة هنري وينستـــون وسكرتير الحزب العام غاس هـــول يعربان فيها عن ابتهاج الشيوعيـــين الامريكيين بالانتصار في انتخابـــات الناصرة وانتخاب توفيق زياد رئيسا لبلديتها ، وعن مواصلة تضامـــن الحزب الشيوعي الامريكي مع نضال حزبنا الشيوعي من أجل مستقبـــل ديمقراطي سلمي لاسرائيل والـــدول العربية والاعتراف بحق الشعـــب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

النائب طوبي في الكنيست يعالج ازدياد العنف والاجرام

القدس — لمراسلنا البرلماني — اثيرت في الكنيست في ١٥—١٢—٧٥ قضية تزايد ظواهر العنف والاجرام في البلاد . وتكلم النائب توفيق طوبي بصدد بعض حوادث العنف المنكرة منها مقتل لاعب كرة القدم مردخاي كيند والشاب الدرزي عاطف ابو صالح من اهالي مجدل شمس ، وحوادث سابقة منها انفجار قنبلة في نتانيا اودت بحياة خمسة اشخاص واقتحام جنود في بتاح تكفا منزلا خصوصيا وقتل ثلاثة من اهليه .. كما اشار الى العنف في المستشفيات وفي الشوارع ، وتزايد اعمال الزعرنة على مختلف الاشكال وفي الاماكن العامة .

وقال ان من سبقه من اعضاء الكنيست تكلموا معربين عن قلقهم ازاء هذه الظاهرة ، وعرضوا اقتراحات حسنة لمواجهتها منها رفع مستوى التعليم ومستوى الحياة .. ولكنهم لاسفنا الشديد لم يتعرضوا للاسباب الرئيسية لهذا التدهور وكيف يمكن تغيير هذا الواقع .

واستطرد النائب الشيوعي : ان هذه الظواهر من الاجرام والعنف هي نتيجة المجتمع الذي نحياه ، انهما بالدرجة الاولى نتيجة للنظام وسياسته . ومن لا يريد أن يرى هذه الحقيقة فهو كمن يتسلق جدارا املس .

فهذه هي النتيجة الطبيعية حين تكون القوة هي اساس سياسة الحكومة في علاقتها مع الشعب العربي الفلسطيني ، وعندما تنمي الحكومة ، في كل يوم ، بوساطة وسائل اعلامها وشتى الوسائل الاخرى ، الاستخفاف بحقوق الفرد ، وبحقوق الشعب الاخر . هكذا تكون النتيجة حين تبرر الحكومة استعمال كل الوسائل لتكريس الاحتلال والمس بحقوق شعب بأكمله ، ولتجاوز القوانين والاعراف الدولية في العلاقات مع الاهلين في المناطق المحتلة ، حيث صارت حياة الانسان مباحة لمجرد انه عربي ، فتهدم البيوت ، ويضرب التلامذة ويطرد عشرات الالوف من الاهلين من اراضيهم كما حدث مع البدو في رفح مثلا . هكذا يصبح العنف والاجرام اسلوبا في الحياة اليومية .

وتعرض طوبي لاعمال « جوش ايمونيم » التي استباحت ، بتشجيع من الحكومة ، حقوق الشعب الاخر ، وكيف ديست القوانين والانظمة بالتآمر مع الحكومة ، لخلق الحقائق المنتهية في سبسطية .

وقال ان العنف والاجرام اللذين يعانيهما المجتمع الاسرائيلي هما الثمرة المرة التي اثمرتها الحروب المتعاقبة بسبب استمرار سياسة المغامرة والعدوان والسجون امام نسق الحياة الامريكية والانجرار وراء النظام الراسمالي المتعفن الذي تعكسه الافلام الاجرامية التي تعرض على الشاشة الصغيرة يوميا .

وذكر توفيق طوبي بقتل الشاب الدرزي في قرية شمونة ، وقتل سائق السيارة من ابناء الناصرة في الناصرة العليا ، وقال ان الحادثين ليستا كما حاول البعض وصفهما بانهما مجرد اعمال اشخاص مهاويس ، وهكذا تنتهي القضية . انهما كغيرهما نتيجة التحريض القومي على الاهلين العرب ، والمسؤولة عن هذا التحريض قبل كل شيء هي محافل السلطة .

واشار توفيق طوبي الى ما نقلته « عل همشمار » في ٦ ايار الماضي عن اقوال لقائد الشرطة في المنطقة الوسطى « يجب الا نثق في كل حالة بعربي حتى ولو ترك فينا الانطباع بانه مثقف ، ليس من الاصول ان يوثق « بالغوي » (غير اليهودي) ودائما يجب أن تشك في أنه قد يعطي العدو ما يفيده .. الاحسن بين غير اليهود (الجوييم) هو الميت » .

وقال طوبي ان هذه الاقوال تعكس الموقف الذي ينمى في هذه البلاد ازاء العرب . ولمح الى الكتب المنتشرة في المدارس وعليها ينشأ التلاميذ .

وخلص توفيق طوبي الى الحديث عن انتخابات الناصرة الاخيرة ، فقال ، عندما اراد اهل الناصرة انتخاب مجلس بلدي ورئيس بلدية ، أرادوا أن يكونا في صالح البلد والتقدم وعندئذ بالضبط بدأت أبواق الدعاية الرسمية دون وازع من ضمير ودون مسؤولية تعرض أهل الناصرة ومندوبيهم كأنما يريدون تخريب دولة اسرائيل . ونشر المسؤولون في حزب العمل عن شؤون العرب سمومهم ليبرروا فشلهم ، وكان من نتيجة ذلك ان ينتظم جزء من سكان الناصرة العليا في مظاهرة تطالب بمنع دخول العرب والباعة المتجولين منهم الى الناصرة العليا ، وبطرد العمال العرب وبالانفصال الاقتصادي عن الناصرة ..

واستنكر توفيق طوبي هذا التحريض الشوفيني القومي المتعصب ، وحملة التشكيك بالعرب التي تؤجج نار الكراهية واعمال العنف .

وانتقل طوبي الى الحديث عن السياسة الاجتماعية الاقتصادية التي من جرائها يغتني أصحاب رؤوس الاموال ، وتزداد فئات كثيرة من العمال فقرا . وأضاف ان اعمال الزعرنة والاجرام والعنف ليست مجرد صدفة عابرة ، بل هي ناجمة عن الاوضاع الاجتماعية والتشرد والفقر وأوضاع السكن ومستوى التعليم ، التي ستزداد سوءا مع انخفاض مخصصات التعليم والشؤون الاجتماعية والبناء .

وانهى توفيق طوبي كلامه بالدعوة الى التخلي عن سياسة التفوق والحرب ، وبناء مجتمع يقوم على التقدم الاجتماعي والقضاء على الفقر والتشرد والتخلف الاقتصادي والاجتماعي . وهذا ما يضمن القضاء على ظواهر الجريمة والعنف .

الرجعية — بقية

وفي نفس الوقت عقدت لجنة التنسيق العليا اجتماعا مساء اول امس لتتخذ الخطوات اللازمة لتثبيت اتفاق وقف اطلاق النار الاخير ولاعادة الحياة الى مجراها الطبيعي .

وذكر راديو بيروت أن الاتفاق تم على وقف كافة العمليات الحربية في منطقة زحلة وبصورة نهائية وتأمين سلامة الطرق وعدم قطعها وسحب الاسلحة الثقيلة منها .

كما تم الاتفاق على اطلاق سراح المخطوفين .

أتعد — بقية

الحكومة يغئال ألون الى اوروبا في الاسبوع الماضي . هذه الزيارة الغامضة والمفاجئة التي كانت وراء كثير من التكهنات . فقد امتنع الون عن الكشف في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي عن اهداف هذه الزيارة ، الى ان يحين الوقت لذلك على حد قوله .

ويرى المراقبون ، ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل باتت تخشى التطورات الخارجية في لبنان ، بل بدأت تزعم ان سوريا تتدخل تدخلا مباشرا في الصراع الدائر هناك .

(اقرا كلمة العدد) .

كلمة الاتحاد — بقية

الشعوب العربية اللبنانية والفلسطينية والسورية لن تمر بانتصار عسكري ساحق يعد له المغامرون العسكريون الاسرائيليون .

بل المؤكد أن مثل هذه المؤامرة ستجر اسرائيل الى الكارثة من قبل أن تصل المغامرة الى نهايتها .

ولذلك نحذر حكام هذه البلاد المتعاونين مع الامبريالية والرجعية اللبنانية .. وندعو جماهير الشعب الى تصعيد يقظتهم لاحباط هذه المؤامرة ، فمستقبل هذه الجماهير هو ما تريد الرجعية الاسرائيلية المصابة بالحمى ان تضارب عليه .

توتر أمريكي — بقية

اجمعت اكثرية اعضاء الامم المتحدة على انه استيطان كولونيالي ..

وهي ترى ان قرار الحكومة الاسرائيلية تأسيس اربع مستوطنات في مرتفعات الجولان .. وتسامحها مع مستوطني « جوش ايمونيم » في سبسطية .. استفزاز فظ للرأي العام العالمي لايمكن الدفاع عنه او تبريره .. ومن شأنه ان يزيد في عزلتها في مجلس الامن حتى الاختناق .

لقد بعثت الولايات المتحدة بمساعد وزير الخارجية اثرتون الى المنطقة من اجل تخفيف حدة البحث المقبل في مجلس الامن اولا .. واقناع حكام اسرائيل بالاشتراك فيه ثانيا .. وجدت ، حسب تقارير الصحف العربية والعالمية ، ان اثرتون لم ينجح في مهمته في العالم العربي اذ أصرت سوريا على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية وبحث القضية جذريا .. في حين طلب حكام اسرائيل ان تستخدم الولايات المتحدة حق النقض لمنع اشتراك منظمة التحرير في البحث .

وعلى هذا الضوء يبدو ان الخلاف بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل هام .. ولكنه يبقى في اطار الاسلوب فاستراتيجيا وجوهريا تدعم حكومة الولايات المتحدة حكام اسرائيل في سياستها العامة ولاتحاول الضغط عليها .. وهذا ما برز في رحلة بيرس وزير الحربية الاسرائيلية في الولايات المتحدة والاتفاقات المبدئية التي عقدها للاسراع في عملية تزويد اسرائيل بالسلاح وجعلها ترسانة عسكرية اضخم مما كانت عليه في يوم من الايام .

اليوم — بقية

لجنة الانتخابات تنهي اعمالها

هذا ، وانهت لجنة الانتخابات برئاسة الرفيق غسان حبيب أعمالها ، هذا الاسبوع .. وقبل ذلك احتج الرفيق حبيب على تلكؤ سلطات وزارة الداخلية تبليغ رئيس البلدية واعضاء المجلس بنشر نتائج الانتخابات في الجريدة الرسمية .

هذا وبعث الرفيق غسان حبيب ببرقيات شكر الى جميع رؤساء اعضاء لجان الصناديق (٥٠٠ عضو) . كما بعث برسائل الى رئيس اللجنة المعينة لادارة البلدية ، نزار الناشف ، والى مفتش المعارف في المدينة ، راشد الزعبي ، والدكتور مئير شلهم ومدير بوليس الناصرة والسيد سمير مظهر ، يشكرهم فيها على جهودهم لانجاح عمل اللجنة والقيام بدورها على اكمل وجه .

ألطلاب العرب الجامعيون يتظاهرون في الجامعة العبرية ضد التمييز والقسر ويدعون إلى حل منصف مشرف

القدس — لمراسلنا — تظاهر مئات من الطلاب العرب واليهود ، ظهر يوم الثلاثاء ، في ساحة الجامعة العبرية امام مبنى الادارة ، احتجاجا على قرار سلطات الجامعة طرد ثمانية طلاب عرب من مساكن الطلاب في نهاية الشهر الحالي ، وذلك بسبب رفضهم الحراسة . وقد سبق وطردت الجامعة من نزل الطلاب طالبين عربيين آخرين بالحجة نفسها .

ومعروف ان ال ٤٥٠ طالبا عربيا في الجامعة العبرية لم يكونوا ملزمين بالحراسة ، التي لا تزيد عن اربع ساعات للواحد كل اسبوعين ، فحسب اتفاق عقدوه مع ادارة الجامعة وعميد الطلاب في العام الماضي كان يستطيع اي واحد منهم رفض الحراسة لسبب يتعلق بالضمير . ولم يشترك في الحراسة في السنة الماضية اكثر من ٧٠ من بين ٣٥٠ طالبا عربيا آنذاك . ولكن ادارة الجامعة ، بضغط من العناصر اليمينية (الليكود والمتدينين) التي تسيطر على اتحاد طلاب الجامعة قررت الزام الطلاب العرب هذه السنة بالحراسة ، مع انهم كانوا أعفوا تماما من ذلك في اعقاب الانفجار في مطعم الجامعة عام ١٩٦٨ .

ولم ير الطلاب العرب في الزامهم بالحراسة خطوة نحو المساواة ، بل على العكس ، عملا يقصد به اذلالهم ووسيلة « تتخذ بها ادارة الجامعة ، بشكل مؤسف ، سياسة العناصر المتطرفة التي تستهدف طرد الطلاب العرب من مساكن الجامعة ، والحيلولة دون التفاهم بين ابناء الشعبين في هذه المؤسسة » ، كما جاء في المنشور الذي وزعته اللجنة القطرية للطلاب العرب يوم الاثنين الماضي واحتجت فيه على سوء معاملة الطلاب العرب ودعت الى التظاهر في اليوم التالي .

وكان الطلاب العرب تعرضوا لحملة تحريض واسعة في الصحف ووسائل الاعلام . واحيل الامر اخيرا الى لجنة الثقافة في الكنيست التي احالتها بدورها الى ادارة الجامعة طالبة التوصل الى حل وسط . واقترح الطلاب العرب حلولا معقولة ، كان يقوم الطلاب العرب باعمال اخرى غير الحراسة كالعمل على مقسم التلفون الداخلي او في المكتبة او المطعم او الخدمات الصحية وغيرها وقتا مضاعفا ، او السماح للطلاب اليهود اليساريين بالتطوع للحراسة بدلا من العرب . ولكن ادارة الجامعة رفضت جميع هذه الاقتراحات وحاولت استعمال اليد الحديدية فطردت طالبين من نزل الطلاب واخطرت ثمانية آخرين بالطرد واستدعت عشرات للمثول امام اللجنة التاديبية .

ولكن الطلاب العرب يرفضون الخنوع ويشيرون بمرارة الى مظاهر التمييز ضدهم . ومنها انه لا يسمح لهم مثلا بدخول دورات الجغرافية الطبيعية لانها تشمل المسح والخرائط ذات الصلة العسكرية . واكثر من ذلك فهناك قاعدة لا تجيز تقاسم طالبين عربي ويهودي غرفة واحدة .

على هذه الخلفية جرت مظاهرة يوم الثلاثاء . ولكن الطلاب اليهود المتطرفين من عناصر الليكود والمتدينين قاموا بمظاهرة مضادة في نفس الوقت والمكان . واخذوا يهتفون بشعارات مضادة . وحاولوا استعمال خراطيم المياه لتفريق الطلاب العرب . لكن المحاولة افشلت .

هذا وقد انضم الى مظاهرة الطلاب العرب طلاب من جامعة حيفا وتل ابيب وبار ايلان تضامنوا مع زملائهم .

وعقد الطلاب العرب في جامعة بار ايلان في نفس وقت المظاهرة اجتماعا احتجاجيا متضامنين مع زملائهم في جامعة القدس .

وفي الوقت الذي يعلن فيه الطلاب العرب اصرارهم في المضي قدما في قضيتهم العادلة يدعون سائر الطلاب وادارة الجامعة الى التوصل الى حل منصف ومشرف ، فالطرد لن يكون حلا ابدا .

بن أهرون يعارض الميزانية الجديدة ما لم تتراجع الحكومة عن تقليص ميزانية التعليم

القدس — لمراسلنا — صرح عضو الكنيست والامين العام السابق للهستدروت ، يتسحاق بن أهرون ، انه سيصوت ضد الميزانية المقترحة ما لم تتراجع الحكومة عن قرارها بتقليص ميزانية التعليم .

ونشرت « هآرتس » أمس الخميس ، أن وزير الداخلية ، بورغ ، هدد بالتصويت ضد الميزانية الجديدة ما لم تضمن الحكومة توفر مصادر مالية لمساعدة السلطات المحلية والبلدية على التخلص من ضائقتها المالية الخانقة .

مبعوث — بقية

البنغالي في مكتب وزارة الخارجية السوفييتية حيث تبادل مع المسؤولين السوفييت وجهات النظر حول بعض الامور المشتركة بينهما . وقد اكد الطرفان رغبتهما في استمرار تطور علاقات الصداقة والتعاون بين الدولتين وتعزيز السلام وعلاقات الجوار الحسن في جنوب شرق آسيا والعالم اجمع .

تزايد الاعتراف — بقية

شرعية وحيدة في انغولا . كما انه لم يتفهم في البداية أهمية العون السوفييتي الواسع والمكثف الممنوح لانغولا . وهدد امين في حينه بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي ، اذا استمر في تقديم العون للحركة الشعبية لتحرير انغولا واعترف بحكومتها . لكن تطور الاحداث في انغولا وافتضاح دور المخابرات الامريكية التخريبي والتآمري على استقلال انغولا واضطرار المتمردين اليمينيين الى طلب النجدة من حكام جنوب افريقيا العنصريين ، كل هذا بالاضافة الى التفاف الشعب الانغولي ، بقواه الوطنية ، حول الحكومة الشعبية اظهر ابعاد المعركة الوطنية في انغولا على حقيقتها . وما تصريح عيدي امين الا انعكاس لهذه الحقيقة . ولا شك في ان قادة افريقيين كثيرين مترددين سيعربون في وقت لاحق عن تاييدهم التام لحكومة انغولا الشرعية .

وتكتسب في الوقت ذاته اهمية خاصة الرسالة التي بعث بها الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، الى قادة اكثر من ١٠ دول من دول عدم الانحياز ، وشرح فيها ابعاد التآمر الامبريالي على استقلال انغولا وحكومتها الشرعية . وقد ندد بومدين في رسالته بغزو قوات نظامية من جنوب افريقيا للاراضي الانغولية .. ودعا الى اخراج هذه القوات المعتدية حالا والى الاعتراف بحكومة انغولا الشرعية .

وفي العاصمة الكوبية اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوبي ، الرفيق فيدل كاسترو ، عن تاييد بلاده التام لكفاح الشعب الانغولي . وقال ، ردا على حملات التحريض الامبريالية ، ان كوبا ستواصل تقديم الدعم للشعوب الافريقية في كفاحها الامبريالية والعنصرية .

اما الاتحاد السوفييتي الذي وجهت اليه اسهم التحريض الامبريالي الاساسية ، ذات الطابع الابتزازي ، فرفض هذه الحملة الابتزازية وصعد من تضامنه الواسع مع كفاح الشعب الانغولي .

هذا وتم الاتفاق مؤخرا بين حكومة انغولا الشرعية ومنظمة التضامن الاسيوي الافريقي ، التي زار وفد عنها العاصمة الانغولية ، لواندا ، على تنظيم مؤتمر للتضامن مع انغولا في شباط القادم في العاصمة الانغولية .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس الشيوخ الامريكي وجه صفعة قاسية لمخططات التدخل الامريكي في انغولا حين قرر ، في نهاية الاسبوع الماضي ، رفض تخصيص اية ميزانية لارسال العون العسكري أو أي عون آخر للمتمردين اليمينيين في انغولا . ويرى المراقبون في هذا القرار تكبيلا لايدي المهووسين في دائرة الاستخبارات الامريكية وفي الحكومة الذين يتورعون من تورط جديد في انغولا على شكل التورط في فيتنام .

ولم يخف الرئيس الامريكي ، فورد ، سخطه على هذا القرار ، فندد به بشدة في اجتماع صحفي ، عقده يوم الجمعة ، وقال انه سيضعف مكانة الولايات المتحدة ويقوي الشكوك في قيمة « مساعداتها » !!

وعلى اثر اتخاذ هذا القرار أعلن وزير الدفاع في حكومة الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا ان بلاده ستعيد النظر في وجود قواتها في انغولا . فهي لاتستطيع التضحية بآخر جندي لديها في سبيل المصالح الامريكية !!



عبلين — احتفل يوم الثلاثاء الماضي في عبلين بافتتاح فرع **البنك العربي الاسرائيلي م. ض.** شركة متفرعة عن **بنك لئومي ليسرائيل م.ض.**
وفي نفس اليوم افتتح فرعان آخران في قريتي يركا والجش . وبافتتاح هذه الفروع يبلغ عدد فروع **البنك العربي الاسرائيلي** ٢٣ فرعا .

قداس وجناز الاربعين

آل ذيب في الرامة واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم الغالي المرحوم

زكي امين الذيب

الذي وافته المنية في دمشق

وسيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفسه وذلك يوم غد السبت ٢٧—١٢—١٩٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الاورثوذكس في الرامة .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

آل كردوش وآل ورور وانسباؤهم وجبهة الناصرة الديمقراطية واللجنة القطرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي وجمعية اطباء الناصرة والقضاء

يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس ابن الناصرة البار

الدكتور انيس بشارة كردوش

الذي سيقام يوم السبت الموافق ١٩٧٦/١/٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

حفل تأبين

آل كردوش وآل ورور وانسباؤهم وجبهة الناصرة الديمقراطية واللجنة القطرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي وجمعية اطباء الناصرة والقضاء

يدعونكم لحضور حفل تأبين الاربعين الذي سيقام تكريما لذكرى الطبيب الوطني ابن الناصرة البار

الدكتور انيس بشارة كردوش

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦/١/٣ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في قاعة سينما الناصرة في الناصرة .

شكر وتقدير

آل كتيلة واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج يتقدمون بالشكر والامتنان الى كافة الهيئات الدينية والرسمية والشعبية والى جميع من واساهم بوفاة فقيدهم الغالي

موسى توفيق كتيله

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان أو بارسال رسائل وبرقيات التعزية او بالحضور شخصيا الى بيت العزاء سائلين المولى عز وجل الا يريهم مكروها بعزيز .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق احمد عراقي وعروسه زينا بمناسبة الزواج والف مبروك .

محمود عراقي وزوجته

* الابن العزيز احمد عراقي وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .

ابو علي وجميع افراد العائلة

تهنئة

تهاني الحارة الى

الاخ توفيق زياد

لفوزه بانتخابات الرئاسة لبلدية الناصرة

سلمان ارسلان — الناصرة

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

●

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع [illegible] ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا